أبو يعلى الموصلي وأقواله في الجرح والتعديل

بحث تقدم به
الأستاذ المساعد الدكتور
فهمي أحمد عبد الرحمن القزاز
التدريسي في كلية الإمام الأعظم/نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

(الحمدُ لله ربَّ العالمين حمدَ الشاكرين نَحْمَدُه على عظيمِ نَعمائِه وجميلِ بلائِهِ ونَستكفيهِ نوائبَ الزَّمان ونوازلَ الحَدَثان ونرغبُ إليه في التَّوفيقِ والعصمةِ ونبرأُ إليه منَ الحَوْلِ والقُوّة ونسألُهُ يقيناً يملأُ الصَّدرَ ويعمرُ القَلبَ ويَسْتولي على النَّفس حتى يكُفَّها إذا نَزغت ويردَّها إذا تطلَّعتْ وثقةً بأنَّه عزَّ وجلَّ الوَزَرُ والكافِيءُ والرّاعي والحافظُ وأنَّ الخيرَ والشرَّ بيدهِ وأنَّ النعمَ كُلَّها من عنِده وأنْ لا سلطانَ لأحدٍ معَ سُلطانهِ نوجَّهُ رغباتِنا إليه ونُخلِّص نِياتِنا في التوكلُّ عَليه وأن يَجْعلنا مِمَّنْ هَمُّه الصَّدقُ وبُغيتُه الحقُّ وغَرضُه الصَّوابُ وما تُصحَّحهُ العُقولُ وتَقبُلُه الأَلبابُ ونعوذُ به مَن أن ندّعيَ العلمَ بشيءٍ لا نعلَمُه وأنْ نُسَدَّيَ قولاً لا نُلحمُه وأن نكونَ ممَّن يغرُّهُ الكاذبُ منَ الثَّناء وينخدِعُ للمتجوَّز في الإطراء وأن يكونَ سبيلُنا سبيلَ مَن يُعجبُه أنْ يُجادلَ بالباطلِ ويُموَّهَ على السّامع ولا يُبالي إذا راجَ عنه القولُ أن يكونَ قد خلَّطَ فيه ولم يُسدَّدْ في معانيه ونستأنفُ الرّغبةَ إليهِ عَزَّ وجل في الصَّلاة على خيرِ خَلقهِ والمُصطفى مِن بَريَّته محمّدٍ سيّدِ المُرسلينَ وعلى أصحابهِ والخُلفاءِ الرّاشدين وعلى آلهِ الأخيارِ من بعدِهم أجمعين)[1] .

وبعد .. يعد الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن مثنى الموصلي من أعلام المحدثين عامة وأعلام مدينة الموصل خاصة فهو من انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه وازدحم أصحاب الحديث عليه لثقته وعدالته وعلو إسناده، فقد ذكر تلميذه ابن حبان أن بينه

(١) دلائل الإعجاز: لعبد القاهر الجرجاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: د التنجي: (١: ٢٠).

وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس؛ قال: حدثناه أبو يعلى قال: ثنا عبد الله بن بكار أبو عبد الرحمن من أهل البصرة، يروى عن عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زيادرضي الله عنه قال: (رأيت النبي ﷺ يخطب على بعير)[١].

وقرب أبي يعلى الموصلي من رسول الله ﷺ فيه شرف عظيم لا يدانيه شرف لعلو إسناده، والبعد عن احتمال وقوع الخطأ، لذا قال الذهبي: (وانتهى إليه علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث)[٢].

وهو من سمع الكبار وارتحل إليهم ولازمهم كأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبي زرعة الرازي وغيرهم وتخرج على يده طلبة أفذاذ شاع صيتهم شرقا وغربا كابن حبان وابن عدي وآخرين.

وانتفع بكتبه ومؤلفاته القاصي والداني كالمسند، والجامع، والمفاريد وغيرها، وكان لهذا الإمام المفضال قدم سبق في علم الجرح والتعديل فهو من نقل أقوال الأئمة الأعلام وجالسهم وسألهم عن أحوال الرجال كما نقل لنا ذلك تلاميذه[٣] فضلا عن أقواله

---

(١) حديث الصحابي الهرماس بن زياد رضي الله عنه: أخرجه ابو يعلى في المعجم.ينظر المعجم:لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبي يعلى، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الأولى، إرشاد الحق الأثري: (١: ١٩٢) رقم: (٢٢٤)، وابن حبان في الثقات، ينظر الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤)، دار الفكر، ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الأولى، تحـ: السيد شرف الدين أحمد: (٨ :٥٦)، وابن عدي في الكامل، ينظر الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبي أحمد الجرجاني، (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ _ ١٩٨٨، ط: ٣، تحـ: يحيى مختار غزاوي (٥: ٢٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ينظر تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لعلي بن الحسن، ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، أبي القاسم (ت٥٧١هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحـ: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري: (٤٣: ١٤٧)، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ينظر سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)،مؤسسة الرسالة- بيروت - ١٤١٣، ط:التاسعة، تحـ: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. قال الذهبي بعد سوق إسناده عن أبي يعلى: حديث حسن عال جدا تساعى لنا: (١٤ :١٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء: (١٤ :١٨٠).

(٣) ومن هذا ما نقله لنا تلميذه ابن عدي في كتابه الكامل جملة وافرة مما نقله عن الأئمة النقاد جرحا وتعديلا

الخاصة في الجرح والتعديل التي بلغت ثمانية عشر قولا في ستة عشر راويا، بإحدى عشرة صيغة ضمنها في كتبه وذكر أغلبها وهو يسوق الإسناد إلى منتهاه ونقل لنا ما تبقى منها نقاد الحديث، وتلاميذه رحمهم الله(١).

وتعد كتب الموصلي ثروة علمية فلم تقتصر على ميدان الجرح والتعديل فقط بل ترجم للرواة عند ذكرهم(٢) وذكر أقوال الأئمة في الرواة جرحا وتعديلا(٣).

وتكمن فكرة البحث بجمع أقواله الخاصة في الجرح والتعديل مرتبة حسب الرواة، وحسب حروف الهجاء ومقارنتها بأقوال من سبقه ومن جاء بعده من النقاد للوقوف على مراميه من أقواله مرتبا ذلك حسب تاريخ وفياتهم وأشرت للمصادر التي رجعت إليها عند آخر أقوالهم وذلك للاختصار وعدم إثقال الهوامش، علما أن الموصلي قد امتاز بأقوال لم يذكرها غيره من النقاد في هذا الميدان(٤)، وعدّل من لم يذكره احد قبله جرحا

أمثال: يحيى بن معين: (١: ٢٨٣)،و(١: ٣٩٦)، و(٧: ١٥٩)، و(٧: ٢٥١)، و(٧: ٢٦٣) وغيرها، والأمام أحمد بن حنبل: (١: ٢٦٩)،وغيرهما من النقاد.

(١) ذكر عشرة أقوال في المسند، والجامع ونقل لنا تلاميذه ثمانية أقوال منها.

(٢) مثل: زهير بن حرب: قال ابو يعلى: (ثنا زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة ثنا محمد بن الحسن المدني ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رحمة الله عليها عن النبي ﷺ قال فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن). معجم أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبي يعلى(٣٠٧هـ)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الأولى، إرشاد الحق الأثري (١: ١٥٧)، رقم: (١٧٣).

(٣) قال رحمه الله: (حدثنا الفضل بن سكين بن سخيت حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي قال حدثني موسى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبي ﷺ يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. قال الفضل: كان سليمان هذا كوفيا ثقة) ينظر مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى، أبي يعلى الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤ ١٩٨٤، الأولى، ط٣، تحـ: حسين سليم أسد: (٢: ٧)، رقم: (٦٣١). وينظر كذلك: (١: ٢١)، رقم: (١٠)، و(١: ١٢٣)، رقم: (١٢٨)، و(٣: ١٦٨)، رقم: (١٥٩٥)، و(٧: ٢٤٣)، رقم: (٤٢٤٩)، و(١٣: ٢٤)، رقم: (٧١٠٧).

(٤) كقوله في محمد بن نمير: (حديث محمد بن نمير يملأ الصدر والنحر).

ولا تعديلا[١]، وغيرها من الأقوال النادرة[٢].

وقدمت البحث بالتعريف بأبي يعلى، وبالجرح والتعديل في اللغة والاصطلاح، ثم ذكرت أقواله الخاصة ومناقشتها. وختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج واتبعتها بالتوصيات.

والله اسأل أن يجعل عملي خالصا لوجهه يوم القيامة وان ينفعنا به خدمة لسنة نبينا وحبيبنا محمد ﷺ.

❊ ❊ ❊

(١) كقوله في محمد بن جامع بن أبي كامل: (شيخ صدق).

(٢) كقوله في أحمد بن أبي نافع: (ولم يكن موضعا للحديث)، وقوله في محمد بن نمير: (كان سيد المسلمين).

التعريف بأبي يعلى الموصلي

- اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه:

أولاً: اسمه: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال[١].

ثانياً: كنيته: (أبو يعلى)[٢].

ثالثاً: نسبه: اشتهر نسبته إلى بلدة الموصل، لأنه موصلي الولادة والنشأة والوفاة وعرف بذلك، وإلا فهو تميمي من قبيلة تميم[٣].

---

(١) ينظر ترجمته في الثقات: (٨: ٥٥)، والكامل في التاريخ: لعلي بن عبد الواحد الشيباني، أبي الحسن، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨م: (٦: ٢٩٣)، ومعجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، أبي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت: (٥: ٢٢٥)، والوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(٧٦٤هـ)، ط: الثانية، دار فرانز شتاينر للنشر، فيسبادن، ١٣٨١ هـ-١٩٦١م، اعتناء: هلموت ريتر: (٧: ١٥٨)، ودول الإسلام في التاريخ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)، ط: الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ: (١: ١٨٦)، وتذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى: (١: ٧٠٧)، وسير أعلام النبلاء: (١٤: ١٧٤)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن أسعد ابن علي بن سليمان اليافعي اليمني، أبي محمد (ت٧٦٨ هـ)، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، وضع حواشيه خليل المنصور: (٢: ٢٤٩)، وطبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أبي الفضل (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى: (١: ٣٠٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت: (٢: ٤٣٧)، وديوان الإسلام: لمحمد بن عبد الرحمن المغربي،شمس الدين،أبي المعالي، ابن الغزي (١١٦٧هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت، تحـ: سيد كسروي حسن: (٤: ٤٠٢).

(٢) ينظر المصادر السابقة .

(٣) ينظر الثقات: (٨: ٥٥)، والكامل في التاريخ: (٦: ٢٩٣)، ومعجم البلدان: (٥: ٢٢٥)، والوافي بالوفيات: (٧: ١٥٨)، ودول الإسلام: (١: ١٨٦)، وتذكرة الحفاظ: (١: ٧٠٧)، وسير أعلام النبلاء : (١٤: ١٧٤)، ومرآة الجنان: (٢: ٢٤٩)، وشذرات الذهب: (٢: ٤٣٧)، وديوان الإسلام: (٤: ٤٠٢)، والموصل: المدينة المشهورة العظيمة، احدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبراً وعظماً، وكثرة خلق، وسعة رقعة، وهي مدينة قديمة الأس، على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى، وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس

رابعاً: لقبه: (محدث الجزيرة) أو (محدث الموصل) ذكر ذلك الذهبي، والسيوطي، والبغدادي[١].

ولادتـه

ولد أبو يعلى في الموصل في شهر شوال سنة عشر ومائتين للهجرة[٢]، وذهب البعض ان ولادته في شوال سنة عشرين ومائتين[٣].

والراجح الأول، إذ اثبت الكل انه مات عن عمر يناهز السبع وتسعين سنة في عام

النبي، والموصلان؛ الجزيرة، والموصل كما قيل البصرتان، والمروان، قال الشاعر: (وبصرة الأزد منا والعراق لنا.... والموصلان ومنا الحل والحرم)، ومن بغداد إلى الموصل أربعة وسبعون فرسخا، وأما من ينسب إلى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا. ينظر معجم البلدان: (٥: ٢٢٣). وهي تقع في شمال دولة العراق وتبعد عن العاصمة بغداد ٤٠٠كم تقريبا.، والتميمي: هذه النسبة إلى تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبي سعد (ت٥٦٢هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، ط:الأولى، تحـ: عبد الله عمر البارودي: (١ : ٤٧٨-٤٨١)

(١) ينظر دول الإسلام: (١: ١٨٦)، وتذكرة الحفاظ: (١ :٧٠٧)،و طبقات الحفاظ: (١: ٣٠٩)، هدية العارفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٩٣٤هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان: (١: ٥٧).

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء : (١٤: ١٧٤)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط:الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحـ: الدكتور عبد السلام تدمري : (٢٣: ٢٠٠)، وتذكرة الحفاظ: (١ :٧٠٧)، وطبقات الحفاظ: (١: ٣٠٩).

(٣) ينظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، جمال الدين أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر: (٣: ١٩٧)، وتاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية الدكتور فهمي حجازي، راجعه الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبد الرحمن، ط: الثانية، مكتبة المرعشي النجفي، قم-إيران ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: (١: ٤٢٩)، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (٢: ١٧)، وموسوعة أعلام الموصل: لبسام إدريس الجلبي،كلية الحدباء الجامعة،الموصل،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م: (١: ١١٢).

ثلاثمائة وسبعه وهو ما يدل على أن ولادته كانت سنة عشر ومائتين للهجرة والله أعلم بالصواب[١].

أقوال العلماء فيه

حظي أبو يعلى الموصلي على ثناء الأئمة عليه لما له من مكانة بين أقرانه وعلماء عصره ومن بين أبرز أقوال العلماء في الثناء عليه ما يأتي:

- قال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): (من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين، وأسباب الطاعات...وبينه وبين رسول الله ثلاثة أنفُس)[٢].
- وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): (الإمام الحافظ، شيخ الإسلام)[٣].
- وقال ابن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ): (كان حافظاً، خيراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به)[٤].

شيوخه

لأبي يعلى شيوخ كثر تحمل عنهم الحديث وعلومه في الموصل، وبغداد، والبصرة ومن

(١) ينظر الثقات: (٨: ٥٥)، والكامل في التاريخ: (٦: ٢٩٣)، والوافي بالوفيات: (٧: ١٥٨)، وسير أعلام النبلاء: (١٤: ١٨٠)، وتذكرة الحفاظ: (١ :٧٠٧)، ومرآة الجنان: (٢: ٢٤٩)، والبداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبي الفداء (ت ٧٧٤هـ)، ط: الثانية، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان ١٤١١هـ-١٩٩٠م: (١١: ١٣٠)، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: (٢: ١٤٥)، والأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملاين،بيروت،لبنان،بيروت،ط:٥، ١٩٨٠م:: (١: ١٧١)، وهدية العارفين: (١: ٥٧)، وتاريخ التراث: (١: ٤٢٩)، وديوان الإسلام: (٤: ٤٠٢).

(٢) الثقات: (٨: ٥٥).

(٣) سير أعلام النبلاء: (١٤ :١٧٤)

(٤) البداية والنهاية: (١١: ١٣٠).

أبرزهم: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم الكثير[١].

تلامـــذته

وما زال الموصلي يطوف بالبلاد ويسمع من علمائها ومحدثيها حتى اتسعت معارفه فأقبل عليه طلبة العلم يرتشفون من علومه ومعارفه كما قال قال الذهبي[٢] فتتلمذ عليه أئمة أجلاء ورووا عنه ومنهم: ابن عدي، وابن حبان وغيرهم الكثير[٣].

آثاره العلمية

أولاً: المطبوعة:

١. المسند: وله روايتان:

أ. الرواية الكبرى: قال عنها الذهبي: (لا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر)[٤].

ب. الرواية الصغرى: وهي التي اعتمدها الهيثمي في تخريج زوائد المسند في مجمع الزوائد، وفي المقصد العلي في زوائد أبي يعلى[٥] وهي الطبعة المتداولة في ثلاثة عشر مجلداً بتحقيق حسين سليم أسد، وطبع غير طبعة.

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء: (١٤: ١٧٨).

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء: (١٤: ١٧٥-١٧٨).

(٣) ينظر المصدر نفسه: (١٤: ١٧٨).

(٤) ينظر المصدر نفسه: (١٤: ١٨٠).

(٥) ينظر المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتب العلمية بيروت،ط، الأولى، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م. تحـ سيد كسروي حسن: (١: ١٢-١٥).

٢. المعجم: تناول فيه أسماء مشايخه الذين روى عنهم مباشرة ورتبها على حروف المعجم، وابتدأ بمن اسمه محمد تبركاً باسم النبي ﷺ فروى عن كل واحد من شيوخه حديثاً واحداً او أكثر، وقد ذكر فيه أربعة وثلاثين وثلاثمائة شيخاً[١]، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٣. المفاريد عن رسول الله ﷺ وموضوعه: ما روي عن الصحابة رضي الله عنهم وعددهم(٥٦) صحابيا، من مفاريد في الحديث النبوي الشريف وعدد أحاديثه: (١١٤) حديثا إذ أن بعض الصحابة انفرد بأكثر من حديث. وطبع بجزء واحد، بتحقيق عبد الله يوسف الجديع.

ثانياً: المفقودة:

١. أجزاء في الحديث: ذكره إسماعيل البغدادي.
٢. التفسير عن أبي خيثمة: ذكره ابن عدي.
٣. كتاب في الزهد والرقائق: ذكره الذهبي.
٤. المسند عن أبي خيثمة: ذكره ابن عدي.
٥. معجم الصحابة: ذكره اسماعيل البغدادي.
٦. الموقوفات عن أبي خيثمة: ذكره ابن عدي[٢].

مذهبه في الفروع

كان أبو يعلى الموصلي حنفي المذهب في الفروع، ومما يدل على ذلك قول الأزدي: (أحد الثقات الأثبات، كان على رأي أبي حنيفة). وهذا ما نقله عنه الذهبي[٣].

(١) ينظر معجم أبي يعلى الموصلي: (١-٥٩)، وتذكرة الحفاظ: (١ :٧٠٧).

(٢) ينظر في كل ما ذكر من الآثار المفقودة الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني: (٦:١٩٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٤: ١٧٩)، هدية العارفين: (١: ٥٧).

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٤: ١٧٩).

وفاتـه

عاش أبو يعلى سبعاً وتسعين سنة، وبعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والترحال شاء الله أن يختاره إلى جواره سنة سبع وثلاثمائة، في الرابع عشر من جمادي الأولى، وكانت جنازته مشهودة في مدينة الموصل ودفن بها[1].

الجرح والتعديل في اللغة والاصطلاح

الجرح في اللغة، والاصطلاح:

أولاً: الجرح في اللغة: (الطعن)، يقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره، وجرح الرجل: غض شهادته وقد استجرح الشاهد، والاستجراح: النقصان والعيب والفساد.

قال الأزهري: ويروى عن بعض التابعين أنه قال كثرت هذه الأحاديث. واستجرحت أي: فسدت وقل صحاحها.وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته.

وقال بعضُ فُقهاءِ اللُّغة الجُرْح بالضمّ يكون في الأَبدانِ بالحَديد ونَحْوِه والجَرْحُ بالفتح يكون باللّسان في المَعانِي والأَعراضِ ونحوِها وهو المُتداوَلُ بينهم وإِن كانا في أَصلِ اللُّغة بمعنًى واحد.

(١) ينظر الثقات: : (٨: ٥٥)، والكامل في التاريخ: (٦: ٢٩٣)، والوافي بالوفيات: (٧: ١٥٨)، وسير أعلام النبلاء: (١٤: ١٨٠)، وتذكرة الحفاظ: (١ :٧٠٧)، ومرآة الجنان: (٢: ٢٤٩)، والبداية والنهاية: (١١: ١٣٠)، والأعلام: (١: ١٧١)،ومفتاح السعادة : (٢: ١٤٥)، وهدية العارفين: (١: ٥٧)، وديوان الإسلام: (٤: ٤٠٢)، وتاريخ التراث العربي: (١: ٤٢٩).

وقال ابن عون[١]: استجرحت هذه الأحاديث أي استحقت أن ترد لكثرتها وقلة الصحيح منها.

ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبّه، وجرحوه: إذا شتموه وسبوه[٢].

ثانياً: الجرح في اصطلاح المحدثين: هو وصف متى التحق بالراوي سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به[٣].

وعُرف أيضاً بأنه: الطعن في الراوي بما يخل بعدالته أو ضبطه[٤]،وعرف الجرح بأنه: وصف متى التحق بالراوي أقتضى تليين روايته أو تضعيفها أو ردها[٥].

وهذا هو التعريف الذي أميل له؛ لأن الموصوف بما يقتضي تليين روايته هو: الصدوق

---

(١))هو: محمد بن عون أبو عبد الله الخراساني روى عن نافع مولى بن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وعجلان أبي غالب ومحمد بن زيد قاضي مرو ويحيى بن عقيل الخزاعي روى عنه إسماعيل بن زكريا وسيف بن عمرو التميمي ويعلى بن عبيد الطنافسي ومحمد بن الصلت ...وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين الأربعين إلى الخمسين ومائة. ينظر تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ط:الأولى: (٩: ٣٤١).

(٢)) ينظر كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي (٣: ٧٧)، و تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، أبي منصور(ت٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت - ٢٠٠١م، ط:الأولى، تحـ: محمد عوض مرعب: (٤: ٨٦)، وأساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م: (١: ٨٨)، ولسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط:الأولى : (٢: ٤٢٢)،وتاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٣٥٤هـ)، دار الهداية، تحـ: مجموعة من المحققين: (٦: ٣٣٧).

(٣) جامع الأصول في أحاديث الرسول: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، أبي السعادات، مجد الدين (ت٦٠٦هـ)، تحقيق وتعليق عبد القادر الأرنؤوط، ط: الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: (١:١٢٦).

(٤) المنهج الحديث في علوم الحديث (قسم الرواة): لمحمد محمد السماحي، دار الأنوار، القاهرة، ط:الأولى: (ص:٥٥)، وأصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ط٣: (ص:٧).

(٥) ينظر ضوابط الجرح والتعديل: للدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم،مطابع الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،١٤١٠هـ: (ص:١٠).

السيء الحفظ، وتتقوى روايته الضعيفة بوجود قرينة مرجحة لذلك.

والموصوف بما يقتضي تضعيف روايته، لا يخلو تضعيفه من ثلاث حالات:

- أن يكون تضعيفاً مطلقاً، فهذا لا تقبل معه رواية الراوي عند تفرده بها، ولكن تتقوى بالمتابعة من مثله، فترتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

- أو أن يكون تضعيفاً مقيداً بالرواية عن بعض الشيوخ[١] ،أو في بعض البلدان[٢] ،أو في بعض الأوقات[٣] فيختص الضعف بما قيد به دون سواه.

- أو أن يكون تضعيفاً نسبياً، وهو الواقع عند المفاضلة بين راويين فأكثر، فهذا لا يلزم من ثبوت الضعف المطلق في الراوي، بل يختلف الحكم عليه بحسب قرينة الحال في تلك المفاضلة.

وأما الموصوف بما يقتضي رد روايته فهو: الضعيف جدا فمن دونه، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره[٤].

---

(١) كما في جرير بن حازم البصيري، فإن حديثه عن قتادة بن دعامة خاصة ضعيف .ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود: (١: ٣٩٢-٣٩٣). وينظر نماذج من ذلك في شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٤م، ط: الأولى، تحـ: د.همام سعيد: (٢: ٧٨١-٨١٣).

(٢) كما في إسماعيل بن عياش الحمصي، فإنه شامي، فإذا حدث عن أهل بلده فحديثه جيد، وإذا حدث عن غيرهم من أهل الحجاز، أو البصرة أو الكوفة فحديثه مضطرب.وينظر سبب هذه التفرقة وكذا أمثلة مما أخطأ فيه اسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف، أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحـ: محمد يوسف البنوري: (١: ٣٨).

(٣) كما في أحاديث المختلطين الذين تبين من روى عنهم قبل الاختلاط، ممن روى عنهم بعده فحديث من روى عنهم قبل الاختلاط صحيح، وحديث من روى عنهم بعد الاختلاط ضعيف.
ينظر تدريب الراوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحـ: عبد الوهاب اللطيف: (٢: ٣٧٢).

(٤) ينظر ضوابط الجرح والتعديل: (ص١٠-١١).

التعديل في اللغة والاصطلاح:

أولاً:التعديل في اللغة: العدل من الناس: المرضي قوله وحكمه. قال الباهلي[١]: رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومقنع في الشهادة،وتعديل الشهود أن تقول: إنهم عدول وعدل الحكم أقامه وعدل الرجل زكاه[٢].

ثانياً: التعديل في اصطلاح المحدّثين: وصف متى التحق بالراوي اعتبر قوله وأُخذ به[٣]، وعُرف أيضاً بأنه: تزكية الراوي بأنه عدل أو ضابط[٤].

وعرف أيضا بأنه: (وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته)[٥].

وعلى هذا ينقسم إلى قسمين:

١. من تقبل روايته، وتعد في مرتبة الصحيح لذاته.

٢. من تقبل روايته، وتعد في مرتبة الحسن لذاته. وذلك لأن هؤلاء يحتج بمروياتهم، وإن تفاوتت مراتبها.

---

(١) هو: أبو نصر ،أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي اللغوي صاحب الأصمعي روى عن الأصمعي كتبه وقيل إنه كان ابن أخت الأصمعي، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد وأقام ببغداذ. وله من التصانيف: كتاب الشجر والنبات، والإبل، وأبيات المعاني، واشتقاق الأسماء الزرع والنخل الخيل الطير الجراد، وما يلحن في العامة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقد نيف على السبعين. ينظر معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبي عبد الله (ت٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى: (١: ٣٣٨)، والوافي بالوفيات: (٦: ١٨٢).

(٢) ينظر تهذيب اللغة: (٢: ١٢٥)، ومعجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسين، دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ط: ٢،تحـ: عبد السلام محمد هارون: (٤: ٢٤٦)، ولسان العرب: (١١: ٤٣٠).

(٣) ينظر جامع الأصول: (١:١٢٦)، والمنهج الحديث: (ص:٥٥)، وأصول الجرح والتعديل: (ص:٨).

(٤) ينظر أصول الحديث،علومه ومصطلحه: لمحمد عجاج الخطيب، دار المنارة، مكة المكرمة، ط٧، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م: (ص:٥٥)، وأصول الجرح والتعديل: (ص:٨).

(٥) المختصر في علم رجال الأثر :لمحيي الدين الكافيجي، دار الرشيد،الرياض،١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحـ الدكتور علي زوين: (ص٤٢)، وضوابط الجرح والتعديل: (ص:١١).

ومن الجدير بالذكر: أن كلمة ((تعديل)) تستعمل في الاصطلاح بمعنى: ((التوثيق))، وأصل كلمة: ((تعديل)) تعني: الحكم بعدالة الراوي، ولكنها هنا استعملت بمعنى اشمل وهو: ((التوثيق)) أي: الحكم بعدالة الراوي وضبطه معاً؛ لأنهما أساس قبول خبر الراوي[١]. فيكون الاستعمال حينئذ من باب التجوز والمراد بالعدالة: ملكة تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة[٢].

والعدل: هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة[٣].

فعلم الجرح والتعديل: هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ[٤].

تكلم أبو يعلى الموصلي في الرجال جرحا وتعديلا وكان له قدم سبق في هذا المضمار فهو من نقل أقوال الأئمة الأعلام وجالسهم وسألهم عن أحوال الرجال وكانت له أقواله الخاصة في الجرح والتعديل والتي بلغت ثمانية عشر قولا في ستة عشر راويا، بإحدى عشرة صيغة ضمنها في كتبه وذكر أغلبها وهو يسوق الإسناد إلى منتهاه ونقل لنا ما تبقى منها نقاد الحديث رحمهم الله، وفيما يأتي نورد ذكرهم حسب حروف الهجاء:

١ -أحمد بن أبي نافع.

قال ابن عدي: (أحمد بن أبي نافع أبو سلمة الموصلي، سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول: قد رأيت أحمد ابن أبي نافع ولم يكن موضعا للحديث)[٥]

---

(١) ينظر ضوابط الجرح والتعديل: (ص:١٢) .

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ضمن كتاب سبل السلام: (١: ١).

(٣) ينظر علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، أبي عمرو (ت٦٤٣هـ)، دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحـ: نور الدين عتر: (١: ١٠٤)،وضوابط الجرح والتعديل: (ص:١٢).

(٤) ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢: (١: ٥٨٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: (١: ١٦٩)، وذكر هذا النص أيضا المقدسي في ذخيرة الحفاظ، ينظر ذخيرة

هو: أحمد بن أبى نافع أبو سلمة الموصلي روى عن عفيف بن سالم، ومحمد بن محصن والمعافى بن عمران الموصلي روى عنه على بن الحسين بن الجنيد[١].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال ابن أبي حاتم: بعد نقله حديثا عنه[٢]: وهذا حديث روي عن أحمد بن أبي نافع عن معافى بن عمران عن الثوري وهو منكر من حديث الثوري عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد[٣]، وقال مرة بعد ذكره لحديث اخر[٤] وهذان الحديثان غير محفوظين، وأحمد بن

الحفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي، دار السلف – الرياض – ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: د.عبد الرحمن الفريوائي: (٣: ١٤٣٦)، و(٤: ١٨٩٩)، وابن قطان في بيان الوهم والإيهام، ينظر بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك للحافظ ابن القطان الفاسي، أبي الحسن (ت٦٢٨هـ)، دارطيبة – الرياض – ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط:الأولى، تحـ: د. الحسين آيت سعيد: (٣: ٢٧٩)، والزيلعي في نصب الراية: (٣: ٣٢٧)، وذكرها ابن الجوزي بلفظ: (لم يكن أهلا للحديث). ينظر كتاب الضعفاء والمتروكين: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:الأولى ، تحـ: عبد الله القاضي: (١: ٩١)، والذهبي في ميزان الاعتدال. ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود:(١: ٣٠٧).

(١) ينظر الجرح والتعديل: (٢: ٧٩)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٣٠٧).

(٢) قال: (حدثني أحمد بن الحسن القمي حدثنا علي بن الحسين الرازي هو ابن الجنيد حدثنا أحمد بن أبي نافع أبو سلمة الموصلي ح وحدثنا محمد ابن منير المطيري قال كتب الي محمد بن أبي طاهر البلدي حدثنا أبو سلمة أحمد بن أبي نافع الموصلي حدثنا عفيف بن سالم عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: (لا يحصن أهل الشرك بالله شيئا). الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، ط:الأولى: (٢: ٧٩).

(٣) ينظر المصدر نفسه.

(٤) قال: (حدثنا الحسن بن علي بن زفر حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي حدثنا أحمد بن أبي نافع حدثنا قاسم الجرمي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال كناني رسول الله ﷺ بأبي عيسى. حدثنا أحمد بن عمير الدمشقي حدثني عثمان بن خرزاذ قال حدثني أحمد بن أبي نافع حدثنا معافى بن عمران عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بشر عن أخته قالت قال رسول الله ﷺ وسئل أي الصلاة بعد المكتوبة أفضل؟ قال: في بيته إذا أريد بها وجه الله). ينظر المصدر نفسه.

أبي نافع متقارب الحديث ليست أحاديثه بالمنكر جدا.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن عفيف بن سالم يروي عنه ابنه سلمة بن أحمد يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه[١].

وأعل ابن القطان الأحاديث به، وقال:لم تثبت عدالته[٢]. مما ينبغي الإلماع له أن مصطلح: (لم يكن موضعا للحديث) استخدمه ثلاثة من جهابذة النقاد هم الفسوي (ت٢٧٧ هـ)[٣] ، وأبو زرعة الدمشقي(٢٨١هـ)[٤] ، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد(٢٦٠هـ)[٥] ومعناه كما قال ابن الجوزي(٥٩٧هـ)، والذهبي(٧٤٨هـ)،وابن حجر(٨٥٢هـ)وهو

(١) ينظر لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الثالثة، تحـ: دائرة المعرف النظامية – الهند: (١: ٣١٧).

(٢) ينظر بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (٣: ٢٧٨).

(٣) قال الفسوي: باب من يرغب عن الرواية عنهم :قال أبو يوسف وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم من الكوفيين ومن في عدادهم من سائر الآفاق منهم: (الحسن بن عمارة ...وسليم بن مسلم المكي الخشاب مولى بني عبد الدار وابن له قد رأيته لم يكن موضعا للحديث ولا يكتب عنه مرض مرضة فدخل عليه الناس ، كان يحدث ما لم يسمع ثم صح فعاد يحدث تلك الأحاديث التي قال في مرضه لم يسمع منهم). كتاب المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف (ت٢٧٧ هـ)، رواية عبد الله بن جعفر درستويه النحوي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م تحـ: د. أكرم ضياء العمري: (٣: ١٤٥).

(٤) (قال عبد الرحمن نا أبو زرعة الدمشقي قال رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ورأيته عنده موضعا للحديث) الجرح والتعديل: (٤: ٦).

(٥) قال الخطيب البغدادي: (ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوء نفى من البصرة وذكر منه مجونا وغير ذلك قلت انما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن أحمد فقال هذا نعم كأنه لم ير بهذا بأسا ولم يره موضعا للحديث): الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحـ أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني: (١: ١٥٧). وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد هو: الحافظ، العالم، أبو إسحاق نزيل سامرا ،سأل ابن معين عن الرجال وصنف وجمع ،سمع أبا نعيم، وسعيد بن أبي مريم، والنفيلي. وثقه الخطيب وقال: له كتب في الزهد والرقائق. مات في حدود ستين ومائتين. ينظر طبقات الحفاظ: (١: ٢٦٣).

يورد الرواية نفسها: (لم يكن أهلا للحديث)[١] ، وهي من ألفاظ الجرح التي تدل على أن صاحبها لا يستحق أن يكون من رواة حديث رسول الله ﷺ، وهذا المصطلح لم يستخدمه بعد أبي يعلى أحد من النقاد فيما توافر لدي من مصادر عن علماء الجرح والتعديل والله أعلم.والباحث يميل لوصف أبي يعلى له،وهذا ما أكده ابن أبي حاتم(٣٢٧هـ)، وابن القطان(ت٦٢٨هـ)، وأما ذكر ابن حبان(٣٥٤هـ) له في كتابه(الثقات) فلا يعد تعديلا له كما يعرف عند أهل هذا الشأن والصواب أنه لا يقال هذا إلا فيمن نص ابن حبان صريحا على توثيقه، اما مجرد إيداعه الراوي في كتابه المذكور دون نص على توثيقه فيقال فيه:(ذكره ابن حبان) لا يقال: (وثقه ابن حبان)[٢] ولا سيما هنا فقد قال عنه: (يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه)، وقد خالفه النقاد في ذلك أيضا فالعبرة بقولهم والله أعلم بالصواب.

٢-إسماعيل بن سيف البصري.

قال أبو يعلى: (ثنا إسماعيل بن سيف البصري وكان ضعيفا ثنا عوين بن عمرو عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا القران بالحزن فانه نزل بالحزن)[٣].

---

(١) ينظر المقدسي في ذخيرة الحفاظ: (٣: ١٤٣٦)، و(٤: ١٨٩٩)،ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٣٠٧)، وكذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: (١: ٣١٧).

(٢) ينظر كتاب المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف (ت٢٧٧ هـ) رواية عبد الله بن جعفر درستوية النحوي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م تحـ: د. أكرم ضياء العمري: (١: ٤٣٧-٤٣٨)، ولسان الميزان: (١:٤٩٢)، ومعجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: لسيد عبد الماجد الغوري، دارابن كثير،دمشق بيروت،١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م: (ص ٦٧٧).

(٣) معجم أبي يعلى: (١: ١١٣)، رقم: (١١٢)، وذكر هذا النص ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٣٢٤)، و ابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكين: (١: ١١٤)، وأخرج هذا الحديث الطبراني في المعجم الأوسط، ينظر المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد الطبراني، أبي القاسم، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥، تحـ طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: (٣: ١٩٣)، رقم: (٢٩٠٢)، والديلمي في الفردوس، ينظر الفردوس بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني(٥٠٩هـ)، دار لكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، الأولى، تحـ السعيد بن بسيوني زغلول: (١: ٩٦)،

هو: إسماعيل بن سيف، أبو إسحاق القطعي، بصري[١].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ضعفه البزار.

وقال عبدان الأهوازي: كانوا يضعفونه.

قال ابن عدي: حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة، ويسرق الحديث[٢].

وذكره بن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة.

وقال الذهبي : وكانوا يضعفونه.

وقال الهيثمي والمناوي: ضعيف[٣].

الضعيف: أي ضعيف الحديث، وهذا اللفظ و(ضَعَّفُوْه) من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم، وابن الصلاح وهما ذكرا فقط (ضعيف الحديث)، ومن الرابعة عند الذهبي، والعراقي،والسيوطي، ومن الخامسة عند السخاوي[٤].

رقم: (٣١٣)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف. ينظر مجمع الزوائد: (٧: ١٧٠)، قال المناوي: حديث ضعيف لضعف اسماعيل، ينظر التيسير بشرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف،زين الدين المناوي(١٠١٣هـ)، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ط: الثالثة: (١: ١٩٣).

(١) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٣٩١)، ولسان الميزان: (١: ٤٠٩).

(٢) (يسرق الحديث) عند غير ابن عدي من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح، ولا يحتج بحديث أهل هذه المرتبة ولا يعتبر به. ينظر فتح المغيث : (١: ٣٧٠).

(٣) ينظر الثقات: (٨: ١٠٣)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٣٢٤)، والمغني في الضعفاء : لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار المعارف،حلب،ط: الأولى، ١٣٩١هـ.: (١: ٨٢)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (١: ٣٩١)، ونصب الراية: (٣: ١٨٩)، ومجمع الزوائد: (٦: ١٨٢)، ولسان الميزان: (١: ٤٠٩)، والتيسير بشرح الجامع الصغير: (١: ١٩٣).

(٤) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: الحافظ زين الدين عبد الرحيم الحسين العراقي (ت٨٠٦ هـ)، ط: الأولى، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م، تحـ عبد الرحمن محمد عثمان: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت _لبنان، قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم،

وهي من عبارات الجرح بلا تردد، والتحـقيق أنها من عبارات الجرح المجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها.والتضعيف قد يراد به الضعف اليسير،وقد يراد بها أنه دون من يحج بحديثه لسوء حفظه، ولكن يعتبر به.وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وقد تطلق على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك،وان كان غير متهم، وأما طريقة تعيين مرتبة ذلك الضعف فبالنظر إلى القرائن[١]. وحكمها عموما: يكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار[٢] عموما بعد الأخذ بالقرائن والله أعلم[٣].

والباحث يميل لوصف إسماعيل بن سيف بالضعف وحديثه يقبل للاعتبار وهذا ما أكده البزار(٢٩٢هـ)، وعبدان الأهوازي(٣٠٦هـ)، ولا سيما إذا اقترن بقول ابن حبان(٣٥٤هـ): (مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة)، وأما قول ابن عدي(٣٦٥هـ): (يسرق الحديث) فان ابن عدي قد توسع في الجرح بهذه التهمة، فربما جرح بها الراوي

وهيثم نزار تميم.: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، مكتبة الخانجي، ط:الأولى ١٣٦٦هـ، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد: (١: ١٨٧).

(١) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، والتقييد والإيضاح: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبـة للقاري: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار: (١: ١٨٧).

(٢) قال ابن حجر :الاعتبار هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد ،وعلى هذا فكان حق العبارة أن يقول معرفة الاعتبار للمتابعة والشاهد وما أحسن قول شيخنا في منظومته: الاعتبار سبرك الحديث هل تابع راو عيره فيما حمل. ينظر النكت على ابن الصلاح: (٢: ٦٨١).
ومما ينبغي أن يعلن أن بعض العلماء قد جعل الاعتبار قسيماً للمتابعة وهذا غلط أوضحه الإمام ابن حجر فقال هو: تتبع طرق حديث انفرد بروايته راوٍ ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا ؟ فهو البحث في الأسانيد لمعرفة وجود المتابعات والشواهد او عدم وجودها أي لمعرفة تعدد إسناد الحديث او عدم تعدده، او لمعرفة ورود حديث آخر بمعناه او عدم ذلك. ينظر منهج النقد في علوم الحديث: لنور الدين عتر، الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م. (ص ٣٩٤). فعندما نقول يقبل حديثه للاعتبار اذا جاء من طريق اخر يقويه ويعضده، فهو بنفسه لا يصلح أن يكون حجة والله أعلم بالصواب.

(٣) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٤)، والتقييد والإيضاح: (١: ١٦٣)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٣)، وتدريب الراوي:(١: ٣٤٨)، وشرح شرح نخبـة للقاري: (١: ٧٢٧)، وتوضيح الأفكار: (١: ١٨٧)..

الضعيف أو المجهول،يروي حديثا عن شيخ،وقد عرف ذلك الحديث عن ذلك الشيخ من رواية غير هذا الضعيف أو المجهول، فيصف هذا بأنه سرق الحديث ممن حدث به عن ذلك الشيخ، لان هذا المجروح لم يعرف بذلك الحديث أو بذلك الشيخ.

ولا مانع أن يكون الضعيف سمع ما سمعه غيره لكن ذلك الحديث المعين الذي سمعه لم يشتهر من طريقه[١]، وهذا ما يتناسب مع قوله: (حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة) هذا من جهة، ومن جهة أخرى وصف الراوي بهذه التهمة يحتاج إلى دليل قوي كما يعلم، ويمكن الأخذ بهذه العبارة إذا كان الراوي ممن وصف بالنكارة، أو الترك، أو الكذب، وإلا فلا. وإسماعيل لم يصفه احد من نقاد الحديث بهذه الأوصاف فيعد حديثه من مراتب الاعتبار،

وعليه يحمل قول الموصلي فيه (كان ضعيفا)، وهذا ما يتناسب مع قول الذهبي(٧٤٨هـ)، والهيثمي(٨٠٧هـ)،والمناوي(١٠٣١هـ) والله أعلم بالصواب.

٣- الحسن بن عمارة الكوفي.

قال ابن عدي: ((ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو المساور الفضل بن مساور عن أبي عوانة قال سمعت الحسن بن عمارة يقول أرسل الي شعبة يستسلفني خمس مائة درهم ولم تكن عندي ولو كان عندي لاسلفته فاحتمل ذاك علي فقال في فالناس كلهم في حل غير شعبة قال[٢] الشيخ(ابن عدي) قال لنا أبو يعلى كذب الحسن بن عمارة)[٣].

---

(١) ينظر تحرير علوم الحديث: لعبد الله جديع يوسف الجديع،الجديع للبحوث والدراسات والاستشارات، ليدز،بريطانيا،ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،ط:٢، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م: (١:٦٠٩).

(٢) القال هو: تلميذ ابن عدي.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: (٢: ٢٨٥).مما ينبغي أن يعلم أن الموصلي اتهم الحسن بن عمارة بالكذب في حديث الناس وهو من أسباب الطعن في عدالة الراوي التي توجب رد حديثه. قال ابن حجر: (ثم الطعن يكون بعشرة أشياء بعضها أشد في القدح من بعضٍ خمسةٌ منها تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز أحد القسمين من الأخر لمصلحة اقتضت ذلك وهي ترتيبها على الأشد فالأشد في موجَب الرد على سبيل التدلي لأن الطعن إما أن يكون لكَذِب الراوي في الحديث النبوي بأن يروي عنه ﷺ ما لم يَقُلْهُ متعمداً لذلك أو تهمته بذلك بأن لا يروي ذلك إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد وكذا من عرف بالكذب في كلامه

هو: الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، ولي قضاء بغداد للمنصور، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة[١].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال شعبة: أفادني الحسن بن عمارة سبعين حديثا عن الحكم[٢] فلم يكن لها أصل، وقال مرة: لا يحل الرواية عنه فإنه يكذب.

وقال عبد الله بن المبارك: جرحه عندي شعبة، وسفيان فبقولهما تركت حديثه.

وقال أبو داود الطيالسي : فقلت لشعبة: ما علامة ذلك قال روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلا.

وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثه بشيء.

وقال علي بن المديني: ما أحتاج إلى شعبة فيه أمره أبين من ذلك قيل له كان يغلط؟ فقال أي شيء كان يغلط كان يضع.

وقال أحمد:متروك الحديث، وقال مرة: منكر الحديث وأحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني: ساقط.

وقال مسلم: متروك الحديث.

وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وهذا دون الأول) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر،أبي الفضل(٨٥٢)، مطبعة الصباح،دمشق،ط: ٣ ،٢٠٠٠، تحـ: نور الدين عتر:(ص ٨٧-٨٨). واتهمه شعبة وغيره بالكذب في حديث رسول الله ﷺ.

(١) ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ - ١٩٩٢،ط: الأولى، تحـ محمد عوامة: (١: ٣٢٨)، و تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦ - ١٩٨٦، الأولى، تحـ محمد عوامة: (١: ١٦٢).

(٢) هو: الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم فقيه الكوفة مع حماد عن ابن أبي أوفى وأبي جحيفة وعنه مسعر وشعبة عابد قانت ثقة صاحب سنة مات ١١٥ هـ. ينظر الكاشف: (١: ٣٤٤).

وقال أبو حاتم:متروك الحديث.

وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث.

وقال الذهبي: ضعفوه.

وقال ابن حجر: متروك[١].

كذاب: هذا اللفظ من المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند :ابن أبي حاتم، وابن الصلاح،

(١) ينظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم لأحمد بن حنبل،(١٦٤-٢٤١هـ) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. زياد محمد منصور: (١: ٢٧٥)، والتاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ السيد هاشم الندوي: (٢: ٣٠٣)، والتاريخ الصغير أو الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي،مكتبة دار التراث، حلب القاهرة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧،ط:الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (٢: ١١٧)، والضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (١: ٣٠)، وأحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٥، الأولى، تحـ صبحي البدري السامرائي: (١: ٥٢)، ومعرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح، أبي الحسن العجلي الكوفي، (١٨٢-٢٦١هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥الأولى، تحـ عبد العليم عبد العظيم البستوي: (١: ٢٩٩)، ، والمعرفة والتاريخ: (٣: ١٦٣)، والكنى والأسماء: لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبي بشر(ت٣١٠هـ)، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ط:الأولى، تحـ: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي: (٢: ٧٣٢)، والضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر (ت٣٢٢)، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط:الأولى ، تحـ عبد المعطي أمين قلعجي: (١: ٢٣٧)، والجرح والتعديل: (١: ١٣٧)، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمى البستي (ت٣٥٤ هـ)، ط: الأولى، دار الوعي، تحـ محمود إبراهيم زايد: (١: ٢٢٩)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ط:الأولى، تحـ: د. أبي لبابة حسين: (٣: ١١٥٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ٢٠٧)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: (٢: ٨٢)، وتهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي، (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ د. بشار عواد معروف (٦: ٢٧٠)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٢: ٢٦٥)، والمقتنى في سرد الكنى: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تحـ محمد صالح عبد العزيز المراد: (٢: ٤٧)، والمغني في الضعفاء: (١: ١٦٥)، وتهذيب التهذيب: (٢: ٢٦٤).

والذهبي، والعراقي،والسيوطي، ومن المرتبة الثانية عند: السخاوي[١].

وحكم هذه المرتبة: لا يصلح حديث هاتين المرتبتين للاحتجاج، ولا للاعتبار، وهو من أنواع الموضوع[٢].

والمتتبع لأقوال النقاد في (الحسن بن عمارة الكوفي) يكاد يجزم بأنه: وضاع، كذاب لا يجوز الرواية عنه، وان كان إمامنا الموصلي صرح أنه كذب في حديث الناس، وسبقه أمير المؤمنين بالحديث شعبة بن الحجاج(١٦٠هـ) بوصفه (بالكذب) فقد أفاده بسبعين حديثا لم يكن لها أصل، وتتبعه في أحاديث أخرى فلم يجد له أصلا أيضا فقال قولته المشهورة: (لا يحل الرواية عنه فإنه يكذب)، ولقول شعبة ترك ابن المبارك(١٨١هـ) الرواية عنه، وهذا الذي أراده أبو حاتم(٢٧٧ هـ) عندما قال عنه: (متروك)، ونبه إليه شيخ الموصلي يحيى بن معين(٢٣٣هـ) فقال: (لا يكتب حديثه)،وعندما وصل قول شعبه لعلي بن المديني(٢٣٤هـ) قال: (ما أحتاج إلى شعبة فيه أمره أبين من ذلك قيل له: كان يغلط؟ فقال أي شيء كان يغلط، كان يضع)، وإلى هذا ذهب إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل(٢٤١هـ)، وعبر الجوزجاني(٢٥٩هـ) بقوله: ساقط، وهي مرتبة المتروك عند: مسلم(٢٦١ هـ)، والنسائي(٣٠٣هـ)، والدارقطني(٣٨٥هـ)، وهذه الخلاصة التي ذهب لها ابن حجر(٨٥٢هـ) فقال: (متروك)، وأما قول الذهبي(٧٤٨هـ):(ضعفوه) فأراد بها الضعيف المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، بل يترك وهذا

(١) ينظر المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، (٦٣٩-٧٣٣هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٤٦،ط:٢، تحـ د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان: (١: ٦٥)، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لبرهان الدين الأبناسي(ت٨٠٢ هـ)، ط: الأولى، مكتبة الرشد-الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، تحـ صلاح فتحي هلل: (١: ٢٧٠)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٠)، وتدريب الراوي: (١: ٣٤٦)، واليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: لمحمد عبد الرؤف،زين الدين المناوي(ت١٠٣١هـ)، ط: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، تحقيق وتعليق: ربيع بن محمد السعودي: (٢: ٣٥٣)، والرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لعبد الحي أبي الحسنات اللكنوي،مكتب المطبوعات الإسلامية-بيروت،ط:١٤٢١،٦هـ، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة: (١: ١٥١)،.

(٢) ينظر المصادر نفسها.

ما توصلنا له بالنظر إلى القرائن، وعليه فالأئمة متفقون على ترك حديثه لكذبه ولوضعه الحديث، وهذا ما صرح به إمامنا المفضال الموصلي رحمه الله.

٤-سعيد بن أشعث السمان.

قال ابن عدي: (سمعت أبا يعلى الموصلي يقول: كان سعيد بن أبي الربيع أوثق من أبيه)[١].

هو: سعيد بن أشعث بن سعيد السمان،البصري،أبو بكر، وهو ابن أبى الربيع[٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلا صدوقا.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.

وقال أبو طاهر السلفي: ثقة.

وعدّه الضياء المقدسي من رواة الحديث الحسن[٣].

أما أبوه فهو: أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان،مات سنة سبعٍ وستّين ومائة[٤].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٣٧٧)، ونقل ابن حجر عنه انه قال : (..قال أبو يعلى عنه ليس بشيء) والصواب انه من قول يحيى بن معين وليس من كلامه كما ذكر ابن عدي في الكامل. ينظر تهذيب التهذيب:(١: ٣٠٧).

(٢) ينظر الجرح والتعديل: (٤: ٥)، وموضح أوهام الجمع والتفريق: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(٤٦٣)، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحـ: د. عبد المعطي أمين قلعجي: (٢: ١٣٦)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط:الأولى، تحـ: د. إكرام الله إمداد الحق: (١: ١٥١).

(٣) ينظر الجرح والتعديل: (٤: ٥)،والثقات: (٨: ٢٦٨)،ومعجم السفر: لأحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، أبي طاهر (٥٧٦هـ)، المكتبة التجارية - مكة المكرمة، تحـ: عبد الله عمر البارودي: (١: ٨٣)، وموضح أوهام الجمع والتفريق: (٢: ١٣٦)، والأحاديث المختارة: لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، أبي عبد الله (٥٦٧-٦٤٣هـ) مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١١، الأولى، تحـ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: (٧: ٢٨٠)، وتعجيل المنفعة: (١: ١٥١).

(٤) ينظر الكنى والأسماء: (١: ٣١٩)، وتاريخ الإسلام: (١٠: ٢٦)، والكاشف: (١: ٢٥٢)، وتقريب

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

كان شعبة يغمزه.

وقال أحمد: مضطرب الحديث ليس بذاك.

وقال يحيى بن معين: ليس بثقة.

وقال الدوري: ليس بشيء .

وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال مرة: كان لا يحفظ وهو رجل صدق.

وقال البخاري: ليس بمتروك، وليس بالحافظ عندهم، يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: يضعف في الحديث.

وقال أبو حاتم:ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيء الحفظ، يروي المناكير عن الثقات.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال مرة: ضعيف.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن عدي: في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الساجي: ضعيف، قذف بالقدر، تركوا حديثه، يحدث عن هشام بن عروة مناكير.

وقال الفسوي: لم أزل أسمع أنه ضعيف لا يساوى حديثه شيئا.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال البزار: كثير الخطأ، وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف.

وقال ابن عبد البر: هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه.

وقال الذهبي: ضعيف. وقال ابن حجر: متروك[1].

التهذيب: (١: ١١٣).

(١) ينظر تاريخ ابن معين رواية الدوري: ليحيى بن معين، أبي زكريا، (١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ط:الأولى، تحـ د. أحمد محمد نور سيف: (٤: ٨٠)، والتاريخ الكبير: (١: ٤٣٠)، والضعفاء الصغير: (١: ١٩)، وأحوال الرجال: (١: ٩٣)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني، الجامعة الإسلامية -

المطلع على أقوال النقاد في (سعيد بن أشعث) يصنفه على انه من رواة الحديث الحسن وهو ما يسمى عند أئمة الجرح والتعديل بـ(الصدوق)، وهو ما صرح به الإمام أحمد(٢٤١هـ)، وأشار إليه المقدسي(٦٤٣هـ)، وعبر عنه ابن حبان(٣٥٤ هـ) بأنه يعتبر حديثه، مع قوله: (بغير روايته عن أبيه) لان الخلل من جهة أبيه لا غير، وزاد السلفي(٥٧٦هـ) من مرتبته فقال: (ثقة)، والذي يقرأ قول إمامنا أبي يعلى يعرف مدى دقة قوله فيه فلم يغمزه ولكن ذكر لنا وصفا مناسبا له فقال هو: (أوثق من أبيه) وكأنه يقول من اطلع على حال أبيه عرف أن ابنه أوثق منه فلم يقل لنا هو ثقة ولكن قال لنا (أوثق من أبيه)،وهذا الذي توصلنا إليه عند معرفه أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبيه فمنهم من وصفه بأنه: (ليس بثقة) وآخر وصمه بـ(المنكر) والثالث بـ(الضعيف) وهكذا، وذكر ابن حجر ملخص القول فيه فقال هو: (متروك)، والنتيجة هي: ان سعيد بن أشعث أوثق من أبيه وهذا الذي أراده وبينه أبو يعلى رحمه الله والباحث يميل إلى ما ذهب إليه الموصلي والله أعلم بالصواب.

٥-سهل بن زياد الحربي.

قال أبو يعلى: (حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا سهل بن زياد الحربي بصري ثقة(١)) قال حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل أو عن عبد الله بن بريدة شك سهل

المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ط:الأولى، تحـ: محمد علي قاسم العمري: (١: ٣٣١)، والمعرفة والتاريخ: (٢: ٦٩)، وكتاب الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب النسائي، (٢١٥-٣٠٣هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩، الأولى، تحـ محمود إبراهيم زايد: (١: ١٩)، وضعفاء العقيلي: (١: ٣٠)، والجرح والتعديل: (٢: ٢٧٢)، والمجروحين: (١: ١٧٢)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١: ١٢٥)، وتهذيب الكمال: (٣: ٢٦١)،والمغني في الضعفاء: (١: ٩١)، وتاريخ الإسلام: (١٠: ٨٢)، وميزان الاعتدال: (١: ٤٢٦)، وتهذيب التهذيب: (١: ٣٠٧).

(١) أعتقد أن القائل: (بصري ثقة) هو أبو يعلى وليس شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل، وذلك للأسباب الآتية:

١- يعلم هذا من منهج أبي يعلى فقد حكم على رواته جرحا وتعديلا.

٢- أدرج الموصلي كلمة (شك سهل) ولم يذكرها غيره ممن أخرج هذا الحديث كالطبراني، والذهبي، فأراد أن يوثق سهل فقال عنه: (بصري ثقة)، ويحتمل أن يكون من كلام شيخه والله أعلم بالصواب.

عن خديجة بنت خويلد قالت سألت رسول الله ﷺ قلت بأبي أين أطفالي منك قال في الجنة قالت وسألته أين أطفالي من أزواجي المشركين قال في النار قلت بغير عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين)[1].

هو: سهل بن زياد الحربي، الطحان، أبو زياد، يعد في البصريين[2].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) مسند أبي يعلى: (١٢: ٥٠٤-٥٠٥)، رقم: (٧٠٧٧)، قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف لانقطاعه، والحديث أخرجه الطبراني، ينظر المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، تحـ حمدي بن عبد المجيد السلفي: (٢٣: ١٦)،ما أَسْنَدَتْ خَدِيجَةُ، رقم: (٢٧، وذكره الذهبي باسناده في السير قال : أبو يعلى في مسنده سماعنا حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا سهل بن زياد ثقة حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل أو ابن بريدة عن خديجة بنت خويلد قالت سألت رسول الله ﷺ أين أطفالي منك قال في الجنة قالت فأين أطفالي من أزواجي من المشركين قال في النار فقلت بغير عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين فيه انقطاع. ينظر سير أعلام النبلاء: (٢: ١١٣).

قال العراقي: وإسناده منقطع بين عبد الله بن الحارث وخديجة. ينظر المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، زين الدينن ابي الفضل(ت٨٠٦ هـ)، مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: أشرف عبد المقصود: (٢: ٩٩٨)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة. ينظر مجمع الزوائد: (٧: ٢١٧)، وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني، وكان يلقب ببه بياءين موحدتين مفتوحتين الثانية مشددة، أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين. ينظر الكاشف: (١: ٥٤٤)، وتقريب التهذيب: (١: ٢٩٩).، وهذا الحديث غريب من حديث عبد الله الحارث بن نوفل عن خديجة تفرد به الأزرق بن قيس وتفرد به سهل بن زياد الطحان عن الأزرق. ينظر طراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني،: لمحمد بن طاهر المقدسي، أبي الفضل(٥٠٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحـ: محمود محمد محمود حسن نصار ، والسيد يوسف : (٥: ٣٧٣). روى أبو يعلى الموصلي عن سهل بن زياد في موضعين من مسنده ينظر المسند: (٧: ١١٩)، رقم: (٤٠٧٢) إضافة لحديث الباب.

(٢) ينظر التاريخ الكبير: (٤: ١٠٢)، والكنى والأسماء: (٢: ٥٦٠)، والجرح والتعديل: (٤: ١٩٧)، والثقات: (٨: ٢٩١)، والأحاديث المختارة: (٦: ١٦٥-١٦٦)والمقتنى في سرد الكنى: (١: ٢٥١)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وتاريخ الإسلام: (١٣: ٢١٧)، ، ومجمع الزوائد: (٧: ٢١٧) ولسان الميزان: (٣: ١١٨).

وقال الأزدي: منكر الحديث.

وقال الضياء المقدسي:ثقة

وقال الهيثمي: ثقة. وقال الذهبي: ما ضعفوه، وقال مرة:صدوق[١].

الثقة اصطلاحاً: هو من جمع بين العدالة وتمام الضبط والإتقان[٢].

قال الذهبي: (تشترط العدالة في الراوي كالشاهد، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان، فإن أنضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ)[٣].

وقال أيضاً:(اليقظ الثقة المتوسط المعرفة والطلب، هو الذي يطلق عليه أنه ثقة، وهم جمهور رجال (الصحيحين) فتابعيهم، إذا انفرد بالمتن خُرِّج حديثه ذلك في (الصحاح))[٤].

والثقة عند نقاد الحديث: من ألفاظ التعديل، وهو من المرتبة الأولى عند: ابن أبي حاتم،وابن الصلاح، والنووي، ومن المرتبة الثانية عند: الذهبي، والعراقي، ومن المرتبة الثالثة عند ابن حجر، والسيوطي، ومن الرابعة عند السخاوي. وحكم من اتصف بها أنه يحتج بحديثه والله أعلم بالصواب[٥].

والباحث يميل إلى ما ذهب إليه أبو يعلى بوصفه بـ(الثقة)، والمقدسي(٦٤٣هـ)، والهيثمي(٨٠٧ هـ)، والظاهر أن بعض النقاد تكلموا فيه وما وصلنا كلامهم وهذا الذي نفاه الذهبي(٧٤٨هـ) بقوله: (وما ضعفوه) ووصفه بـ(الصدوق) وأما قول الأزدي(٢٢٥هـ): (منكر الحديث) فيراد به مطلق التفرد كما يعلم من أخبار هذه

(١) ينظر المصادر نفسها.

(٢) ينظر توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر الجزائري الدمشقي(ت ١٣٣٨هـ)، ط: الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.: (١: ١٨١).

(٣) الموقظة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١، ١٤٠٥، تحـ عبد الفتاح أبي غدة: (ص: ٦٧).

(٤) المصدر نفسه : (ص: ٧٧).

(٥) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٦٨)، وتدريب الراوي: (١: ٣٠٨)، واليواقيت والدرر: (٢: ٣٦٧)، وتوضيح الأفكار: (٢: ٢٦٧).

الطبقة[١]، والله أعلم بالصواب.

٦- صقر بن عبد الرحمن الكوفي.

قال ابن عدي: (سمعت أبا يعلى إذا حدثنا عنه يقول حدثنا صقر بن عبد الرحمن وكان ضعيفا)[٢]. هو: صقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول كوفي، أبو بهز[٣].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال علي بن المديني: كذاب وسئل عن حديثه فقال: موضوع.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث.

وقال أبو علي صالح جزرة: كذاب.

قال ابن أبي حاتم: سألت عنه؟

فقال: هو أحسن حالا من أبيه. وسئل أبي عنه فقال: صدوق. قال الذهبي معلقا على كلام ابن أبي حاتم: من أين جاءه الصدق، وقال مرة: قواه أبو حاتم، وكذبه غير واحد[٤].

مر بنا سابقا أن مرتبة الضعيف: من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم، وابن الصلاح وهما ذكرا فقط: (ضعيف الحديث)، ومن الرابعة عند الذهبي، والعراقي، والسيوطي، ومن الخامسة عند السخاوي، وهي من عبارات الجرح بلا تردد، والتحقيق أنها من عبارات الجرح المجملة،فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها،والتضعيف قد يراد به الضعف اليسير،وقد يراد بها أنه دون من يحتج بحديثه لسوء حفظه، ولكن يعتبر به، وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد

(١) ينظر شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٤م، ط: الأولى، تحـ د.همام سعيد: (١: ٤٥٠-٤٥٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٩١).

(٣) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٩١)، وتاريخ الإسلام: (١٦: ٢٠٤)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٣: ٤٣٤)،ولسان الميزان: (٣: ١٩٢).

(٤) ينظر الجرح والتعديل: (٤: ٤٥٢)، والثقات: (٨: ٣٢٢)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٩١)،والمغني في الضعفاء: (١: ٣٠٩)، وتاريخ الإسلام: (١٦: ٢٠٤)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٣: ٤٣٤)، ولسان الميزان: (٣: ١٩٢).

يكتب حديثه، وقد تطلق على شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك،وان كان غير متهم، وأما طريقة تعيين مرتبة ذلك الضعف فبالنظر إلى القرائن.

والمتأمل في أقوال النقاد في (صقر الكوفي) يعلم انه مجروح شديد الضعف ولا يكتب حديثه ويترك، فقد وصمه بـ(الوضاع) ابن أبي شيبة(٢٣٥هـ)، وعلي بن المديني(٢٣٤ هـ) فضلا عن كذبه وهذا ما ذهب إليه أبو علي جزرة(٢٩٣هـ)، واقره الذهبي(٧٤٨هـ)، واستغرب قول ابن أبي حاتم(٣٢٧هـ) وهو يصفه بـ(الصدوق) فقال: (من أين جاءه الصدق)، والظاهر أن إمامنا أبا يعلى أراد بالضعيف هنا شديد الضعف الذي يترك حديثه ولا يكتب عنه، وأما قول أبي حاتم(٢٧٧هـ): (هو أحسن حالا من أبيه) فأبوه: عبد الرحمن بن مالك بن مغول: كذاب، وضاع، يروي المناكير[1] لا يصح الاستدلال بحاله على تقوية ابنه والله أعلم بالصواب.

٧- عبد الله بن أبي بكر المقدمي.

قال أبو يعلى: (ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي وكان ضعيفا ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطَيْنِ وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وَيَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ.

(١) ينظر التاريخ الكبير: (٥: ٣٤٩)، والجرح والتعديل: (٤: ٣١٠)، وكتاب المجروحين: (٢: ٦١)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٢٨٨)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ٩٩)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ)، ط: الأولى، عالم الكتب، بيروت-لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، حققه وعلق عليه صبحي السامرائي: (١: ١٦٥).

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَتَقُولُ الشِّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهﷺ. قَالَﷺ: مَهْ يَا عُمَرُ لَهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ)[١].

هو:عبد الله بن أبي بكر المقدمي، بصري، أخو محمد بن أبي بكر، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

نهى يحيى بن معين عن الكتابة عنه.

وقال البرذعي[٣]: وشهدته(أبا زرعة الرازي) ذكر عبد الله بن أبي بكر المقدمي فأومى بيده إلى فيه أي الكذب كنت أمر به فلم أكتب عنه شيئا قط.

وقال البزار: ترك الناس حديثه في حياته.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

---

(١) معجم أبي يعلى: (١: ١٨٥)، رقم: (٢١٤) وذكر هذا النص ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: (٤: ٢٥٩)، وأخرجه ابو يعلى في المسند. ينظر مسند أبي يعلى: (٦: ١٢١)، رقم: (٣٣٩٤) ولم يذكر في عبد الله بن أبي بكر المقدمي شياً،وأخرجه الترمذي في سننه. ينظر سنن الترمذي: (٥: ١٣٩)، رقم: (٢٨٤٧) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي. ينظر سنن النسائي (المجتبى): (٥: ٢١١)، رقم: (٢٨٩٣)، وابن حبان، ينظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي، (٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٣، الثانية، ط٨، تحـ شعيب الأرنؤوط: (١٣: ١٠٤)، رقم: (٥٧٨٨) والبيهقي. ينظر سنن البيهقي الكبرى: (١٠: ٢٢٨)، رقم: (٢٠٨٢٥). قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان : والحديث صحيح وان كان عبد الله ضعيفا فقد توبع عليه، ومن فوقه من رجال الصحيح(٦: ١٢١).اقول الحديث يصل إلى درجة الحسن كما هو معروف عند أهل الشأن في الضعيف اذا توبع.

(٢) ينظر ميزان الاعتدال: (٤: ٦٩)، ولسان الميزان: (٣: ٢٦٣).

(٣) هو : سعيد بن عمرو بن عمار ،الحافظ أبو عثمان الأزدي البردعي،رحل وطوف وصنف وصحب أبا زرعة الرازي أخذ عنه هذا الشأن وسمع أبا كريب وأبا سعيد الأشج وعبدة بن عبد الله ومحمد بن بشار وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا حفص الفلاس وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبا موسى الزمن وأحمد بن الفرات ومسلم بن الحجاج وابن وارة وخلقاً ،وعنه حفص بن عمر الأردبيلي وأحمد بن طاهر الميانجي والحسن بن علي بن عباس وإبراهيم بن أحمد الميمذي وغيرهم ،قال ابن عقدة: توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر تاريخ الإسلام : (٢٢: ١٥٥).

وذكره ابن حبان في الثقات

وقال: كان يخطىء.

وقال ابن عدي:ضعيف.

وقال الذهبي: ضعفوه[١].

مر بنا سابقا مرتبة الضعيف وما تعني عند نقاد الحديث، والذي يبدو أن عبد الله بن أبي بكر المقدمي هو: مجروح شديد الضعف لا يكاد يكتب حديثه بدليل ان تلميذ أبي يعلى ابن عدي(٣٦٥هـ): نقل لنا في كتابه الرائع (الكامل) قول شيخه فيه فقال: (وكان أبو يعلى لا يحدثنا عنه بحديث إلا قال وكان ضعيفا)، فأبو يعلى يحدث عنه وينبه على حاله لطلبته لكي لا يغتروا به لمجرد روايته عنه، وهذا ما ذهب إليه أبو حاتم(٢٧٧هـ) فقال: (منكر الحديث) والنكارة: قد تطلق عنده على الضعيف وغيره[٢]، وأكد شيخه يحيى بن معين(٢٣٣هـ). ذلك فقد نهى عن الكتابة عنه، وأبو زرعة(٢٦٤هـ).

فقد أشار بيده إلى فيه وهو كناية عن انه يكذب في الحديث[٣]، وأما ابن عدي فحكم عليه بالضعف على عموم مروياته وضعفه بينه فعل شيخه (أبي يعلى) اذ عبر عنه بقوله(كان ضعيفا) كلما حدث عنه، وزاد لنا البزار(٢٩٢هـ) معلومة نفيسة بقوله: (ترك الناس حديثه في حياته)،وقوله تحصيل حاصل لقول الأئمة أبي حاتم، وأبي زرعة، ويحيى بن معين فقد اتهمه أبو زرعة: (بالكذب ولم يكتب عنه) وكذلك ابن معين (نهى ان يكتب عنه).ومجموع أقوالهم الثلاثة هو الذي عبر عنه البزار بقوله (ترك)، ولا نغتر بذكر ابن

(١) ينظر الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي: لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبي زرعة، دار الوفاء – المنصورة – ١٤٠٩، ط: الثانية، تحـ: د. سعدي الهاشمي: (١: ٤٦٧)، والكامل في ضعفاء الرجال: (١: ٢٠١)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢: ١١٧)، والمغني في الضعفاء: (١: ٣٣٣)، وميزان الاعتدال: (٤: ٦٩)، ولسان الميزان: (٣: ٢٦٣).

(٢) ينظر تحرير علوم الحديث: (٢: ١٠٣٦).

(٣) ينظر بحثنا بعنوان: (الجرح والتعديل بالجوارح) فقد جمعت فيه كل ما نقل عن النقاد في ذلك بجوارحهم من تحميض الوجه،وتكليحه،والإشارة باليد،والضحك والتبسم وغيرها وهو قيد الطبع.

حبان(٣٥٤ هـ) له في الثقات فقد عضده بقوله: (كان يخطىء) فمنهجه معلوم عندما يذكره وينبه على ذلك[١]، وما ذهب إليه إمامنا ذكره الذهبي(٧٤٨ هـ) بخلاصته الرائعة لأقوال النقاد فيه فقال: (ضعفوه).

والذي يميل إليه الباحث بعد استعراض أقوال النقاد فيه أن الضعف الذي أشار إليه الموصلي من النوع شديد الضعف الذي يصل إلى الترك والله أعلم بالصواب.

٨-عبد الله بن سالم المفلوج.

قال ابو يعلى: (حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثقة حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن جابر أن رسول الله ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر)[٢].

---

(١) ينظر لسان الميزان: (١: ٤٩٢)، والتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الأولى، باكستان، ١٤٠١هـ، تحـ الشيخ محمد بن ناصر الألباني: (١: ٤٣٧-٤٣٨)، معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: (ص ٣١٣).

(٢) مسند أبي يعلى: ٣/ ٤٠٢، رقم: (١٨٨٢).قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف، وأخرجه في موضع آخر : (٤: ١٤٣)، رقم: (٢٢٠٢) من غير قوله فيه: (ثقة). روى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله: (مالك، وأحمد، ومسلم، وابن ماجه، والترمذي، وابن الجارود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان. ينظر موطأ الإمام مالك: لمالك بن أنس، أبي عبد الله الأصبحي، (٩٣-١٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي: (١: ٣٦٤)، رقم: (٨١٠)، ومسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة – مصر: (٣: ٣٧٣)، رقم: (١٥٠٤٩)، وصحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري، (٢٠٦-٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي: (٢: ٩٢١)، رقم: (١٢٦٢)، وسنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، (٢٠٩-٢٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي: (٢: ٩٨٣)، رقم: (٢٩٥١)، وسنن الترمذي لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي، (٢٠٩-٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ أحمد محمد شاكر وآخرون: (٣: ٢١٢)، رقم: (٨٥٧)، وسنن النسائي الكبرى: (٢: ٤٠٥)، رقم: ٣٩٤٠، وسنن النسائي (المجتبى): (٥: ٢٣٠)،رقم: (٢٩٤٤)، والمنتقى من السنن المسندة: لعبد الله بن علي بن الجارود، أبي محمد النيسابوري، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨، الأولى، تحـ عبد الله عمر البارودي: (١: ١١٩) رقم: (٤٥٥)، وصحيح ابن خزيمة: (٤: ٢١٣)، رقم: (٢٧١٤)، وصحيح ابن حبان: (٩: ١٢١)، رقم: (٣٨١٣)، وأخرجه عن أبي الطفيل الإمام أحمد وأبي يعلى. ينظر مسند أحمد بن حنبل: (٢: ٧١)، رقم: ٥٤٠١، قال شعيب الارنؤوط: والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم. ينظر تخريج شعيب الارنؤوط مسند أحمد:

قال المزي: (وقال أبو يعلى: كان من خيار أهل الكوفة)[١].

هو: عبد الله بن سالم أو ابن محمد بن سالم الزبيدي بالضم، أبو محمد الكوفي القزاز، المفلوج، مات في شوال سنة مائتين وخمس وثلاثين[٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال ابن أبي عاصم[٣]: كان خيارا. وقال أبو داود: شيخ ثقة كتبنا عنه أحاديث حسانا.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن سالم الكوفي المفلوح وكان ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف.

وقال حمزة بن يوسف الجرجاني[٤]: ثقة ثقة ثقة.

قال الذهبي: ثقة عابد، وقال مرة: ما علمت به بأسا...إلا أنه أتي بما لا يعرف.

ينظر مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت ٢٤١هـ)،موسسة الرسالة،بيروت،ط: الأولى،١٩٩٨، تحـ: شعيب الارنؤوط: (٢٣: ٢٥٢)، رقم: (١٥٠٠٧). ومسند أبي يعلى: (٢: ١٩٦)، رقم: (٩٠١).قال حسين سليم أسد : عبيدالله بن أبي زياد مختلف فيه وباقي رجاله ثقات.

وروى هذا الحديث من طريق ابي يعلى ابو قاسم الجرجاني بسنده عنه فقال: (أخبرنا أبو يعلي حدثنا عبيد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثقة ثقة ثقة)، ينظر تاريخ جرجان: لحمزة بن يوسف الجرجاني، (ت ٤٢٨هـ)، عالم الكتب-بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، تحـ: د.محمد عبد المعيد خان: (١: ٣٦٦). وعليه فالحديث من طريق جابر يصل إلى درجة الحسن لغيره لوروده من طريق آخر والله أعلم بالصواب.

(١) ينظر تهذيب الكمال: (١٤: ٥٥٢)، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب: (٥: ٢٠٠).

(٢) ينظر الكاشف: (١: ٥٥٦)، وتقريب التهذيب: (١: ٣٠٤).

(٣) هو أحمد بن عمرو. قال أنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكسائي قال رأيت ابن ابي عاصم فيما يرى النائم كأنه جالس في المسجد الجامع عند الباب وهو يصلي من قعود فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي. فقلت أنت أحمد بن عمرو؟ قال: نعم. قلت ما فعل الله بك: قال يؤنسني ربي. قلت يؤنسك ربك؟ قال: نعم. فشهقت شهقة فانتبهت، مات سنة ٢٢٤. ينظر تاريخ مدينة دمشق: (٥: ١٠٧)، وسير أعلام النبلاء: (١٠: ٤٢٤).

(٤) حمزة بن يوسف الجرجاني الثقة الحافظ من ذرية هشام بن العاص سمع سنة أربع وخمسين من محمد بن أحمد بن إسمعيل الصرام صاحب محمد ابن الضريس ورحل إلى العراق سنة ثمان وستين فأدرك ابن ماسي وهو مكثر عن ابن عدي الإسماعيلي وكان من أئمة الحديث حفظا ومعرفة واتقانا مات سنة ٤٢٨هـ.ينظر شذرات الذهب: (٣: ٢٣١).

قال ابن حجر: ثقة ربما خالف[١].

الناظر في أقوال النقاد يلاحظ أن إمامنا أبا يعلى قد وافق بقوله قول أبي داود(٢٧٥هـ)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل(٢٩٠هـ) بوصفه بالثقة، وهذا ما ذهب إليه حمزة الجرجاني(٤٢٨هـ) والذهبي(٧٤٨هـ) وابن حجر(٨٥٢هـ)، وأما قول ابن أبي عاصم (٢٢٤هـ): (كان خيارا) فهو من ألفاظ التعديل وهو من الخير ضد الشر، وهو من المرتبة الثالثة عند العراقي، ومن الرابعة عند ابن حجر والسيوطي،ومن الخامسة عند السخاوي[٢] وعليه فهو لم يخرج عن كونه من ألفاظ التعديل،واما قول ابن حبان(٣٥٤هـ): (ربما خالف)، والذهبي(٧٤٨ هـ) (أتي بما لا يعرف)، وابن حجر(٨٥٢ هـ)(ثقة ربما خالف) فلا يخرجه عن دائرة الثقة فربما خالف الثقات فروى غير ما رووا وهو نادر فلا يعول عليه وهذا قد يقع من الثقة كما يعلم[٣]، وعبد الله بن محمد بن سالم المفلوج من شيوخ أبي يعلى المباشرين روى عنه في مسنده ثلاثة أحاديث[٤] فهو أعلم بحاله والله أعلم بالصواب.

٩-عبد الله بن عامر بن زرارة .

قال ابو يعلى: (حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي الكوفي ثقة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال

(١) ينظر الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك، أبي بكر الشيباني،(٢٠٦-٢٨٧هـ)، دار الراية،الرياض ١٤١١ - ١٩٩١،ط ١، تحـ: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة: (٥: ٣٦٣)، والجرح والتعديل: (٥: ٧٧)، والثقات: (٨: ٣٥٨)،وتاريخ جرجان: (١: ٣٦٦)، وتهذيب الكمال: (٩: ١٤٧)، (١٤: ٥٥١)، وميزان الاعتدال: (٤: ١٨٤)،ولسان الميزان: (٧: ٢٦٢)، و(٧: ٢٦٩)، وتهذيب التهذيب: (٥: ٢٠٠).

(٢) ينظر مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٢٢)، وفتح المغيث: (١: ٣٦٥)، وتدريب الراوي: (١: ٣٤٤)، وتوضيح الأفكار: (٢: ٢٦٨).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال: (٣: ١٤١)، وقواعد في علوم الحديث: لظفر أحمد العثماني التهانوي، مكتب المطبوعات الاسلامية،حلب، ط: ٢، ١٣٩٢هـ، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة (ص ٢٧٦)، ومعجم الفاظ الجرح والتعديل: (ص ٣٢٧).

(٤) ينظر مسند أبي يعلى: رقم الحديث: (١٨٨٢، ٦٧٨٢) إضافة لحديث الباب.

رسول الله ﷺ: تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فقد أذنت، وإن أبت لم تكره)[١].

هو: عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم، أبو محمد الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين[٢].

---

(١) مسند أبي يعلى: (١٣: ٢٥٥)، رقم: (٧٣٢٧) قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح ، وأخرجه من حديث ابي موسى الأشعري: أحمد، والدارمي، والبزار، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، ينظر مسند أحمد بن حنبل: (٤: ٣٩٤)، رقم: (٢١٨٥)، وسنن الدارمي: لعبد الله بن عبد الرحمن، أبي محمد الدارمي، (١٨١-٢٥٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧، الأولى، تحـ فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي: (٢: ١٨٥)، رقم: (١٩٥٣٤)،ومسند البزار: لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبي بكر(ت ٢٩٢هـ)، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم – بيروت، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ، تحـ: د. محفوظ الرحمن زين الله: (٨: ١١٦)، رقم: (٣١١٨)، وصحيح ابن حبان: (٩: ٣٩٦)، رقم: (٤٠٨٥)، و المستدرك على الصحيحين لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩، الأولى، تحـ مصطفى عبد القادر عطا: (٢: ١٨٠)، رقم: (٢٧٠٢)،و سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبي بكر (ت ٤٥٨هـ)، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، تحـ: محمد عبد القادر عطا: (٧: ١٢٠)، رقم: (١٣٤٦٩).

ومن حديث أبي هريرة بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ : (تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها). أخرجه عبد الرزاق، وأحمد، وابو داود، وابو يعلى، والنسائي، والطبراني، والدارقطني، والبيهقي. ينظر المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبي بكر (١٢٦-٢١١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٣، الثانية، ط١، تحـ حبيب الرحمن الأعظمي: (٦: ١٤٥)،رقم: (١٠٢٩٧)، ومسند أحمد بن حنبل: (٢: ٢٥٩)، رقم: (٧٥١٩)، وسنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢-٢٧٥)، دار الفكر، تحـ محمد محي الدين عبد الحميد: (٢: ٢٣١)،رقم: (٢٠٩٣)،)، ومسند أبي يعلى: (١٠: ٤١٢)،رقم: (٦٠١٩)، والسنن الكبرى: لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، (ت٣٣١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ -١٩٩١، الأولى، تحـ د.عبد الغفار سليمان البنداري سيد كسروي حسن: (٣: ٢٨٢)،رقم: (٥٣٨١)، وسنن النسائي(المجتبى) لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، تحـ عبد الفتاح أبي غدة: (٦: ٨٧)،رقم: (٣٢٧٠والمعجم الأوسط: (٤: ٣٠٤)،رقم: (٤٢٦٨)، وسنن الدارقطني: لعلي ابن عمر، أبي الحسن الدارقطني البغدادي، (٣٠٦-٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ ٩٦٦، تحـ السيد عبد الله هاشم يماني المدني: (٣: ٢٤١)،رقم: (٧٤)،وسنن البيهقي الكبرى: (٧: ١٢٠)،رقم: (١٣٤٦٩).قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.ينظر مجمع الزوائد: (٤: ٢٨٠).والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم. ينظر تخريج شعيب الانؤوط على صحيح ابن حبان: (٩: ٣٩٦)، رقم: (٤٠٨٥)

(٢) ينظر الكاشف: (١: ٥٦٤)،وتقريب التهذيب: (١: ٣٠٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر:صدوق[٣].

مر بنا سابقا مرتبة: (الثقة) وما تعنيه عند النقاد وهي باتفاقهم من مراتب الاحتجاج على الاختلاف بينهم في أي مرتبة هي، والناظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل في عبد الله بن عامر بن زرارة يعلم أن من ذكره جعله في مرتبة الاحتجاج كما فعل الذهبي(٧٤٨هـ) في كاشفه فقال: (ثقة)،وهذا ما المح اليه ابن حبان(٣٥٤ هـ) فقد ذكره في كتابه (الثقات) وقال: (مستقيم الحديث)، أما قول أبي حاتم(٢٧٧ هـ)، وابن حجر(٨٥٢ هـ): (صدوق) فهي تعني عند ابن أبي حاتم أنه من رواة المرتبة الثانية التي يكتب حديث أهلها وينظر فيه، ومن الرابعة عند ابن حجر[٤].

والحاصل في مرتبة الصدوق: أنها تدل على إثبات صفة العدالة للراوي إثباتا موكدا، وبالتالي صدقه وأمانته[٥].

والباحث يميل لوصف عبد الله بـ(الثقة) كما قال الموصلي وذهب إليه ابن حبان، والذهبي،لان النزول من مرتبة الثقة إلى مرتبة الصدوق يحتاج إلى قرينة ولا قرينة هنا، علما أن الموصلي روى عنه تسعة أحاديث في مسنده[٦]، وروى عنه الإمام مسلم في

(٣) ينظر الجرح والتعديل: (٥: ١٢٣)،والثقات: (٨: ٣٥٥)، ورجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، أبي بكر، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، ط: الأولى، تحـ: عبد الله الليثي: (١: ٣٧٨) وتهذيب الكمال: (١٥: ١٤٢)، والكاشف: (١: ٥٦٤)، وتهذيب التهذيب: (٥: ٢٣٨).

(٤) ينظر شرح شرح نخبـة الفكر للقاري: (١: ٧٣٠).

(٥) ينظر ألفاظ الجرح والتعديل وأحكامها لنور الدين عتر: (ص ٤٧).

(٦) ينظر المسند رقم: (١٦٣٧، ٢٢٠٤، ٤٦٧٣، ٤٧٠٤، ٥٤١٠، ٥٤١١، ٦١٧٢، ٧٠٢٤) إضافة لحديث الباب.

صحيحه فهو من شيوخه المباشرين[١] وهو من اشترط الصحة في كتابه فهو يروي عن الثقات العدول والله أعلم بالصواب.

١٠-عمرو بن مالك النكري.

قال ابن عدي: (سمعت أبا يعلى يقول: عمرو بن مالك النكري كان ضعيفا)[٢].

هو: عمرو بن مالك النكري بضم النون[٣]، أبو يحيى، أو أبو مالك البصري، مات سنة تسع او ثمان وعشرين ومائة[٤].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

سئل الإمام أحمد بن حنبل عن إسناد حديث أبي الجوزاء وفيه: عمرو بن مالك النكري ؟ فقال: ضعيف كل يروي عن عمرو بن مالك النكري، وفيه مقال.

وقال أبو حاتم: وقعت المناكير في حديثه من رواية ابنه عنه وهو في نفسه صدوق اللهجة.

وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه،وقال مرة: يخطىء ويغرب.

وقال الذهبي:وثق.

---

(١) ينظر صحيح مسلم: (١: ١٢١)، رقم: (١٣٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: (٥: ١٥٠)، وذكر هذا النص ابن الجوزي في كتاب الضعفاء والمتروكين: (٢: ٢٣١).

(٣) النكري: بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها راءن هذه النسبة إلى: نكر بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ينسب إليه كثير منهم . ينظر اللباب في تهذيب الأنساب: (٣: ٣٢٤).

(٤) ينظر التاريخ الكبير: (٦: ٣٧١)، والكنى والأسماء: (٢: ٧٥٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان الربعي (ت٣٩٧ هـ)، ط: الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، تحـ: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد: (١: ٢٩٩) والجرح والتعديل: (٦: ٢٥٩)، والكاشف: (٢: ٨٧)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٢٦).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١].

مر بنا سابقا مرتبة الضعيف وما تعني عن أئمة الجرح والتعديل، وحكمها عموما: يكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار عموما. والناظر في أقوال النقاد فيه يعلم ذلك. وأما قول أحمد(٢٤١ هـ) فيه فهو ما ذهب إليه إمامنا الموصلي فهو من مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه لولا ذلك لما أخرج عنه الإمام أحمد في مسنده عن أبي الجوزاء وهو يعلم حاله[٢] فأخرج عنه للاعتبار والله أعلم، وهذا ما أكده أبو حاتم(٢٧٧ هـ) بقوله: (وهو في نفسه صدوق اللهجة)، والعيب من رواية ابنه عنه لا في نفسه، وهو يتناسب مع ذكر ابن حبان(٣٥٤ هـ) له في كتابه (الثقات) كما علمت لا باعتبار مرتبته، وقال: (ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه،وقال مرة: يخطىء ويغرب) أي يقع في الخطأ أحيانا ويروي الغرائب وهو يتناسب مع حاله فهو من مرتبة الضعيف الذي يعتبر بحديثه إلا إذا فحش غلطه وكثرت غرائبه[٣]، وأما قول ابن عدي(٣٦٥هـ): (يسرق الحديث) فان ابن عدي قد توسع في الجرح بهذه التهمة، فربما جرح بها الراوي الضعيف أو المجهول،يروي حديثا عن شيخ،وقد عرف ذلك الحديث عن ذلك الشيخ من رواية غير هذا الضعيف أو المجهول،فيصف هذا بأنه سرق الحديث ممن حدث به عن ذلك الشيخ، لان هذا

(١) ينظر الثقات: (٧: ٢٢٨)، وتاريخ الإسلام: (١: ١٥٥)، الكامل في ضعفاء الرجال: (٥: ١٥٠)، وكتاب الضعفاء والمتروكين: (٢: ٢٣١)، وتهذيب الكمال: (٢٢: ٢١١)، والكاشف: (٢: ٨٧)، وتهذيب التهذيب: (٨: ٨٤)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٢٦)، وعون المعبود شرح سنن أبي داود: لمحمد شرف الحق العظيم الآبادي، أبي الطيب ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م: (٤: ١٢٧).

(٢) قال: (حدثنا عبد اللهَّ حدثني أبي ثنا سَرُيْجٌ ثنا نُوحُ بن قَيْسٍ عن عَمْرِو بن مَالِكٍ النكري عن أبي الجَوْزَاءِ عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ تصلي خَلْفَ رسول اللهَّ ﷺ قال فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَسْتَقْدِمُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ لِئَلاَّ يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حتى يَكُونَ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ فإذا رَكَعَ نَظَرَ من تَحْتِ إِبْطَيْهِ فَأَنْزَلَ الله في شَأْنِهَا: (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ). مسند أحمد بن حنبل: (١: ٣٠٥)، رقم: (٢٧٨٤).

(٣) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ط٣، تحـ محب الدين الخطيب، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي: (١: ٤٤٥)، وتوجيه النظر: (١: ٢٧٣).

المجروح لم يعرف بذلك الحديث أو بذلك الشيخ.ولا مانع أن يكون الضعيف سمع ما سمعه غيره لكن ذلك الحديث المعين الذي سمعه لم يشتهر من طريقه[١]، وهذا ما يتناسب مع قوله: (منكر الحديث عن الثقات) هذا من جهة، ومن جهة أخرى وصف الراوي بهذه التهمة يحتاج إلى دليل قوي كما يعلم، واعتقد أن نقل الذهبي(٧٤٨ هـ) عن النقاد قولهم: (وثق) يراد به التعديل العام للاحتجاج بحديثه لا تخصيص المرتبة، وقد أنصفه ابن حجر(٨٥٢ هـ) بقوله: (صدوق له أوهام) فحديثه من مرتبة الحسن جمعا بين الأقوال كلها، وبعد الإطلاع على أقوال النقاد فيه فان الباحث يميل إلى ما وصفه به الموصلي بكونه: (ضعيفا) وحديثه يتقوى بغيره فيصل إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم بالصواب.

١١- محمد بن المنهال الضرير.

قال ابن عدي: (سمعت أبا يعلى الموصلي يذكر محمد بن المنهال الضرير ويعظمه ويفخم أمره ويذكر أنه أحفظ من كان بالبصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع)[٢].

هو: محمد بن المنهال التميمي المجاشعي، البصري، الضرير، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله،قال أبو يعلى الموصلي: مات بالبصرة في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٣].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين: ثقة.

قال العجلي: بصري ثقة ولم يكن له كتاب قلت له لك كتاب؟ قال: كتابي صدري.

وقال أبو زرعة: سألته أن يقرأ علي تفسير أبي رجاء فأملى علي من حفظ نصفه ثم أتيته يوما آخر بعدكم فأملى علي من حيث انتهى فقال خذ فتعجبت من ذلك وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع.

---

(١) ينظر تحرير علوم الحديث: (١:٦٠٩).

(٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح: (١: ١٧٥).

(٣) ينظر الكاشف: (٢: ٢٢٤)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٤١٩)، وتقريب التهذيب: (١: ٥٠٨).

قال أبو حاتم: كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زريع، وقال مرة: وهو ثقة،حافظ، كيس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: كان آية في الحفظ.

وقال ابن حجر: ثقة[١].

مر بنا سابقا كلام النقاد في مرتبة الثقة وما تعني، وفي أي مرتبة هي من مراتب الاحتجاج، والمتأمل في كلام النقاد في محمد بن المنهال الضرير يعلم أنهم قد اجمعوا على وصفه بالثقة وهذا ما ذكره يحيى بن معين(٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني(٢٣٤هـ)، والعجلي(٢٦١هـ)، وأبو زرعة (٢٦٤هـ)، وإلى قول إمامنا الموصلي ذهب الذهبي(٧٤٨هـ)، وابن حجر(٨٥٢هـ).

١٢- محمد بن جامع بن أبي كامل.

قال أبو يعلى: (حدثنا محمد بن جامع بن أبي كامل شيخ صدق قال ثنا إبراهيم بن موسى الزيات عن المغيرة ابن زياد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رحمه الله [٢] قال: قال رسول الله: ﷺ يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما أو أربعين خريفا)[٣].

---

(١) ينظر التاريخ الكبير: (١: ٢٤٧)، ومعرفة الثقات: (٢: ٢٥٥)، والجرح والتعديل: (٨: ٩٢)، والثقات: (٩: ٨٥)، ورجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت٣٩٨)، دار المعرفة بيروت، ط:الأولى، تحـ: عبد الله الليثي: (٢: ٦٨١)، والتعديل والتجريح: (٢: ٦٤٦)، وتهذيب الكمال: (٢٦: ٥٠٩)، وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٤٧)، وطبقات الحفاظ: (١: ١٩٨)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٤١٩).

(٢) هكذا ورد في المعجم. والأصل الترضي عنهما.

(٣) معجم أبي يعلى: (١: ٧٨)، رقم: (٦٤)، وأخرجه بهذا اللفظ الطبراني في المعجم الكبير، ومسند الشاميين من حديث سالم عن ابيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ينظر المعجم الكبير: (١٢: ٣١٥)، رقم: (١٣٢٢٣)، ومسند الشاميين: (١: ٣٧٤)، رقم: (٦٤٩)، وورد هذا الحديث بألفاظ أخرى غيرها. قال الهيثمي: (وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: تدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو بأربعين سنة. رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد: (١٠: ٢٦٠).

هو : محمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي، يروى عن عبيد الله بن موسى وأهل العراق روى عنه أحمد بن الحسين الجرادى بالموصل شيخ ابن حبان، وأبو القاسم الدقاق الموصلي[١].

لم أقف على أقوال النقاد في(ابن أبي كامل) ، إلا قول ابن حبان انه روى عنه بالواسطة عن شيخه أحمد ابن الحسين الجرادي وذكره في كتابه الثقات[٢]. من اجل هذا لم يعرفه الهيثمي[٣]، والذي يبدو انه لم يطلع على قول الموصلي فيه: (شيخ صدق).

ولفظة(الشيخ) تعني إذا جاءت مفردة في معرض بيان حال الراوي على سبيل النعت المستقل فإنها لا تدل على عدالة الراوي إلا من جهة أنه مذكور برواية ولا تعد جرحا كذلك تقال في راو قليل الحديث ليس مشهورا به[٤]، ولكن إذا ضمت إلى غيرها فإنها تعني ما ضمت إليه، وأما إضافة الصدق لها فهي تعني: (شيخ محله الصدق) وهي من العبارات التي أطلقها وأبو زرعة وأبو حاتم على رواة عدة[٥] وإضافة الشيخ للصدق إضافة تعديل وتوثيق كما قال أهل الشأن[٦]، ويعد قول الموصلي في ابن أبي كامل سابقة فلم يذكره احد قبله جرحا ولا تعديلا.

ومحمد بن ابي كامل: ثقة، يحتج بحديثه. فالحديث رجاله كلهم ثقات وهو صحيح والله أعلم بالصواب.
وروى ابو يعلى عن محمد بن جامع ابي كامل في المسند في موضع واحد سوى حديث الباب ينظر: مسند أبي يعلى: (٧: ٢٦٠)، رقم: (٤٢٧١) مسند أبي يعلى قال حسين سليم أسد : إسناده ضعيف.

(١) ينظر الثقات: (٩: ١٣٣)، وكتاب المجروحين: (١: ٣١٨)، والإكمال: (٧: ٢٧٥).

(٢) ينظر الثقات: (٩: ١٣٣)،وكتاب المجروحين: (١: ٣١٨).

(٣) قال الهيثمي: (وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: تدخل فقراء أمتي قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو بأربعين سنة. رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد: (١٠: ٢٦٠).

(٤) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٦٥)، وتدريب الراوي: (١: ٣٤٥)، واليواقيت والدرر: (٢: ٣٥٧) والرفع والتكميل: (١: ١٤٩).

(٥) ينظر الجرح والتعديل: (٢: ٢٧٤)، (٣: ٩)،و (٤: ٤٨٤)، وتهذيب الكمال: (٣٠: ٢٠٧).

(٦) ينظر البدر المنير : (٥: ٦١٩)، وعون المعبود: (٥: ٣).

١٣- محمد بن جامع العطار.

قال أبو يعلى: (حدثنا محمد بن جامع العطار وكان ضعيفا قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الخيل معقود في نواصيها الخير)[١].

هو: محمد بن جامع بن خنيس، العقيلي،البصري، العطار، أبو عبد الله[٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال أبو زرعة: ليس بصدوق، ما حدثت عنه شيئا، ولم يقرأ علينا حديثه.

وقال أبو حاتم : كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: ضعيف، وقال مرة: اضطرب في حديث ابن عباس (إنما الولاء لمن أعتق) وله أحاديث لا يتابع عليها.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: شيخ فيه لين.

وذكره ابن حبان: في الثقات.

وقال ابن الجوزي: ضعفوه.

وقال العراقي: ضعيف.

---

(١) معجم أبي يعلى: (١: ٤٧)، رقم: (١٤)، وأخرجها أبو يعلى في مسنده أيضا: ينظر مسند أبي يعلى: (٥: ٥٢)، رقم: (٢٦٤٢) ولم يذكر في محمد بن جامع شياً، وأخرج هذا المتن من حديث أبي هريرة ايضا : مسلم: ينظر صحيح مسلم: (٢: ٦٨٢)، رقم: (٩٨٧). ومن حديث عروة بن الجعد: البخاري: ينظر صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، ط: الثالثة، دار أبن كثير، اليمامة، بيروت-لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م تحـ: د. مصطفى ديب البغا: (٣: ١٠٤٧)، رقم: (٢٦٩٥)، ومن حديث أنس: البخاري: ينظر صحيح البخاري: (٣: ١٣٣٢)، رقم: (٣٤٤٥)، ومن حديث عروة البارقاني البخاري: ينظر صحيح البخاري: (٣: ١١٣٥)، رقم: (٢٩٥١)، ومسلم. ينظر صحيح مسلم: (٣: ١٤٩٣)، رقم: (١٨٧٣)،وأخرج هذا المتن أصحاب السنن والمسانيد والصحاح واكتفينا بذكره من رواية الصحيحين وأبي يعلى.فالحديث ضعيف من هذه الطريق لوجود محمد بن جامع العطار فيه، ومتنه صحيح لوروده في الصحيحين والله أعلم بالصواب.

(٢) ينظر الجرح والتعديل: (٧: ٢٢٣)، الثقات: (٩: ٩٧)، وفتح الباب في الكنى والألقاب: لمحمد بن إسحق بن منده الأصبهاني،أبي عبد الله، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي: (١: ٤٩٨)، ولسان الميزان: (٥: ٩٩).

وقال الهيثمي: ضعيف، وقال مرة: وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

وقال ابن حجر: فيه مقال[١].

مر بنا سابقا مرتبة الضعيف وما تعني عند أئمة الجرح والتعديل، وحكمها عموما: يكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار عموما.والناظر في أقوال النقاد يعلم أن العطار ضعيف وهو ممن يكتب حديثه للاعتبار لا الاحتجاج وهذا ما أكده أبو حاتم(٢٧٧هـ) بقوله: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث،وأما قول أبي زرعة(٢٦٤هـ): (ليس بصدوق، ما حدثت عنه شيئا، ولم يقرأ علينا حديثه) فأراد أن ينفي عن حديثه الاحتجاج لا الضعف وهذا ما نفهمه من قوله : (ليس بصدوق)، وإلى قول أبي حاتم والموصلي ذهب ابن عدي(٣٦٥هـ)، وابن الجوزي(٥٩٧هـ)، والعراقي(٨٠٦هـ)، والهيثمي(٨٠٧ هـ)، وأما قول ابن أبي حاتم(٣٢٧هـ): (شيخ، فيه لين) قوله (شيخ) تعني هذه العبارة إذا جاءت مفردة في معرض بيان حال الراوي على سبيل النعت المستقل فإنها لا تدل على عدالة الراوي إلا من جهة أنه مذكور برواية ولا تعد جرحا كذلك وهي تقال في راو قليل الحديث ليس مشهورا به[٢]، ولكن إذا ضمت إلى غيرها فإنها تعني ما ضمت إليه،(فيه لين): أي ضعف،وهذا اللفظ من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح عند: الذهبي،والعراقي،ومن السادسة عند السخاوي، والسيوطي، وحكمها عموما انه

(١) ينظر علل الحديث: لعبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي، أبي محمد، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحـ: محب الدين الخطيب: (١: ٤٣٥)، والجرح والتعديل: (٨: ٢٨٢)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٧٠)، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى، تحـ: خليل الميس: (٢: ٧٤٧)، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣: ٤٦)، والمغني في الضعفاء: (٢: ٥٦٢)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٦: ٨٩)، ومجمع الزوائد: (٣: ٣٦)، و(١٠: ١٤٢).ولسان الميزان: (٥: ٩٩)، والنكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٧٧٣-٨٥٢هـ) حققه ودرسه: د. ربيع هادي عمير، ط: الأولى، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م: (٢: ٧٣٠)،

(٢) ينظر فتح المغيث: (١: ٣٦٥)، وتدريب الراوي: (١: ٣٤٥)، واليواقيت والدرر: (٢: ٣٥٧) والرفع والتكميل: (١: ١٤٩).

يكتب حديث صاحبهما للاعتبار[١] وعليه فما قاله ابن أبي حاتم لا يخرج عن قول النقاد ممن سبقوه وممن جاؤوا بعده فحديثه للاعتبار وهو ضعيف في نفسه والله أعلم،وهذا ما خلص إليه ابن حجر(٨٥٢هـ) بقوله: (فيه مقال) أي فيه ضعف وهذه اللفظه من المرتبة الخامسة من مراتب الجرح عند الذهبي، والعراقي، ومن المرتبة السادسة عند السخاوي، والسيوطي، وحكمها انه يكتب حديث صاحبهما للاعتبار[٢].

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فقد مر بك سابقا فلا يعول عليه والله أعلم بالصواب، وبعد هذه الأقوال من أئمة الجرح والتعديل في العطار فان الباحث يميل لقول الموصلي فيه أنه(ضعيف) وهذا ما ذهب إليه ممن سبقه وممن جاء بعده من النقاد والله أعلم بالصواب، وقد روى عنه الموصلي في خمسة مواضع سوى حديث الباب[٣].

١٤-محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي.

قال ابن عدي: (محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي سمعت أبا يعلى يسيء القول فيه وكان يشتد عليه إذا قرئ عليه عنه شيئ ويقول شهد على خالي[٤] بالزور)[٥].

هو: محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة، الغامدي، المخرمي: بالمعجمة والتشديد، الأزدي، أبو جعفر البغدادي، نزيل الموصل، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين،وعاش ثمانين سنة[٦].

---

(١) ينظر تدريب الراوي: (١: ٣٤٦)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٢)، وشرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٢٧) والرفع والتكميل: (١: ١٤٣).

(٢) ينظر ينظر تدريب الراوي: (١: ٣٤٦)، وفتح المغيث: (١: ٣٧٢)، وشرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٢٧) والرفع والتكميل: (١: ١٤٣).

(٣) ينظر مسند أبي يعلى: (٥: ٥١)، رقم: (٢٦٤٠)، و(٥: ٥١)، رقم: (٢٦٤١)، و(٦: ٣٨٠)، رقم: (٣٧١٦)، و(١٠: ٣٧٩)، رقم: (٥٩٧٥)، و(١٠: ٣٨٥)، رقم: (٥٩٨٢) وقد حكم سليم أسد عيها بالضعف جميعها.

(٤) هو : محمد بن أحمد بن المثنى، من أهل الموصل. ينظر الثقات: (٩: ١٤٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٧٩)، وتاريخ مدينة دمشق: (٥٣: ٣٧٨)، وتهذيب الكمال: (٢٥: ٥١١)، وسير أعلام النبلاء: (١١: ٤٦٩)،وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٩٥)،وتاريخ الإسلام: (١٨: ٤٤٣).

(٦) ينظر الكاشف: (٢: ١٨٨)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٨٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال الأزدي: رأيت علي بن المديني يقدمه.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال الفسوي: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد: ثقة.

وقال النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة صاحب حديث.

وذكره ابن حبان: في الثقات.

وقال ابن عدي: ثقة حسن الحديث عن أهل الموصل...وقد شهد أحمد بن حنبل أنه رآه عند يحيى القطان ولم أر أحدا من مشايخنا يذكره بغير الجميل أو يتكلمون عنه في باب الحديث وكان عندهم ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الخطيب: كان أحد أهل الفضل المحققين بالعلم حسن الحفظ كثير الحديث وكان تاجرا .

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال مرة:أحد الحفاظ المكثرين[1].

أقول: قول الموصلي في محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي لا يلتفت إليه فهو لعداوة ظاهرة مع خاله كما قرر ذلك علماء هذا الشأن.

قال الذهبي: (كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبا به لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد ما ينجو منه إلا من عصم الله وما علمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين ولو شئت لسردت من ذاك كراريس اللهم فلا

(١) ينظر الجرح والتعديل: (٧: ٣٠٢)، والثقات: (٩: ١١٣)، وتاريخ مدينة دمشق: (٥٣: ٣٧٣)، و تهذيب الكمال: (٢٥: ٥٠٩)، وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٩٤)، والمغني في الضعفاء : (٢: ٥٩٨)، ولسان الميزان: (٧: ٣٦٥)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٢٣٦)، وطبقات الحفاظ: (١: ٢١٩)،.

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم)[١].

ولعل في كلام ابن عدي(٣٦٥هـ) ما يلمح إلى ذلك فقال: (ولم أر أحدا من مشايخنا يذكره بغير الجميل أو يتكلمون عنه في باب الحديث وكان عندهم ثقة) فكأنما يقول كلام الموصلي عليه ليس في مدار الحديث بل هو امر آخر ولعله في ميدان التجارة لان محمد بن عبد الله كان تاجرا كما ذكر الخطيب البغدادي، هذا من جهة ومن جهة أخرى قال: (لم ير احد من مشايخه يذكره بغير الجميل) سوى الموصلي، ولا سيما أن النقاد قد وصفوه بـ(الثقة) كما مر بك سابقا كقول الأزدي(٢٢٥هـ)، وأبي حاتم(٢٧٧هـ)،والفسوي(٢٧٧هـ)، وعبد الله بن أحمد(٢٩٠هـ)، والنسائي(٣٠٣هـ)، ومسلمة بن قاسم(٣٥٣ هـ)، وابن حبان(٣٥٤هـ)، والدارقطني(٣٨٥ هـ)، والخطيب البغدادي(٤٦٣ هـ)، وهذا ما ذهب إليه الذهبي(٧٤٨ هـ)، وابن حجر(٨٥٢هـ).

١٥-محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني.

قال ابن عدي: (قال أحمد بن علي بن المثنى: كان سيد المسلمين)[٢] ، وقال: (وسمعت أبا يعلى يقول حديث محمد بن نمير يملأ الصدر والنحر)[٣].

هو: محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي، الهمداني بسكون الميم، الكوفي، أبو عبد الرحمن، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[٤].

---

(١) ميزان الاعتدال: (١: ٢٥١).

(٢) ينظر مختصر الكامل في الضعفاء: (١: ٨٥). وينبغي لفت النظر إلى ان هذا النص غير موجود في الكامل وانما لمختصره أحمد بن علي المقريزي ،ولا يوجد في النصوص الساقطة من الكامل لعبد الله بن محمد بن عبد الله بن المبارك ايضا، فلعها سقطت منه، وجاء بها من اختصره فالعمدة عليه والله أعلم بالصواب.

(٣) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح: لعبد الله بن عدي الجرجاني أبي أحمد، (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. عامر حسن صبري: (١: ١٨٥)، وذكر هذا النص الباجي في التعديل والتجريح، ينظر التعديل والتجريح: (٢: ٦٥٤)،وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٩: ٢٥١).

(٤) ينظر التاريخ الأوسط: (٢: ٣٦٤)، والكاشف: (٢: ١٩١)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٢٥١)، وتقريب التهذيب: (١: ٤٩٠).

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

كان أحمد بن حنبل(٢٤١هـ) يعظمه تعظيما عجبا ويقول أي فتى هو، وقال: هو درة العراق.

وسئل أحمد بن صالح المصري(أبو جعفر بن الطبري)(٢٤٨هـ) عنه فقال: تسألني عن رجل لم أر بالعراق مثله ومثل أحمد بن حنبل ما رأيت بالعراق مثلهما ولا أجمع منهما للعقل والدين ولكل شيء .

وقال أحمد بن سنان القطان (أبو جعفر الواسطي)(٢٥٨وقيل ٢٥٩هـ): ما رأيت من الكوفيين من أحداثهم أفضل منه.

وقال العجلي(٢٦١هـ): ثقة، ويعد من أصحاب الحديث.

وقال ابو داود(٢٧٥هـ): أثبت من أبيه.

قال أبو حاتم(٢٧٧هـ): ثقة يحتج بحديثه.

وقال النسائي(٣٠٣هـ): ثقة مأمون.

وذكره ابن حبان(٣٥٤هـ) في الثقات...وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين.

وقال ابن عدي(٣٦٥هـ): سمعت الحسن بن سفيان يقول ابن نمير ريحانة العراق وأحد الأعلام. وقال: قال وكان محمد بن عمر الصوفي إذا حدثنا عنه يقول حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح

قال الذهبي (٧٤٨هـ): الحافظ الثبت،أحد الأعلام.

وقال ابن حجر(٨٥٢هـ): ثقة، حافظ، فاضل[1].

---

(١) ينظر التاريخ الكبير: (١: ١٤٤)، ومعرفة الثقات: (٢: ٢٤٣)، والثقات: (٩: ٨٥)، ورجال صحيح البخاري: (٢: ٦٥٨)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، أبي عبد الله الحاكم، مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان – بيروت – ١٤٠٧، ط:الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت: (١: ٢٢٣)، والتعديل والتجريح: (٢: ٦٥٤)، وتهذيب الكمال: (٢٥: ٥٦٦)، وتذكرة الحفاظ: (٢: ٤٣٩)، والكاشف: (٢: ١٩١)، ، ونزهة الألباب في الألقاب: لأحمد بن علي بن حجر

قول الموصلي: (كان سيد المسلمين) لفظ من ألفاظ التعديل استخدمه جهابذة النقاد كشعبة بن الحجاج[١]، ويحيى بن معين[٢] وغيرهما وهو يدل: على إمامة ومكانة من قيلت فيه.

وقوله: (حديث محمد بن نمير يملأ الصدر والنحر) أي روايته للحديث محل إعجاب وافتخار وهي تملأ النفس سرورا وبهجة.

وهي من ألفاظ التعديل النادرة التي استخدمها إمامنا الجليل الموصلي دون غيره من النقاد فيما توافر لدي من مصادر.

والمطلع على أقوال النقاد فيه ممن سبقوا الموصلي وممن جاؤوا بعده يراهم قد اتفقوا على إمامته وحفظه وثقته وهذا ما ذكره الذهبي وابن حجر في خلاصتهما الرائعة.

١٦-محمد بن نجيح السندي.

قال ابو يعلى: (حدثنا محمد بن أبي معشر أبو عبد الملك ثقة قال اخبرني أبو معشر عن يحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رحمة الله عليها قالت عطس رجل عند رسول الله ﷺ فقال ما أقول يا رسول الله؟ قال قل: الحمد لله قال القوم ما نقول له يا رسول الله؟ قال قولوا: يرحمك الله قال الرجل ما أرد عليهم يا رسول الله؟

العسقلاني، ابي الفضل(٧٧٣-٨٥٢هـ)،مكتبة الرشد- الرياض- ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ط:الأولى، تحـ: عبد العزيز محمد بن صالح السديري: (١: ٢٦١).

(١) ينظر التاريخ الكبير: (١: ٤٠٩).

(٢) ينظر تهذيب الكمال: (١٣: ٥١٣)، ونعت من المحدثين بـ(سيد المسلمين) ستة من المحدثين سوى محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني فيما توافر لدي من مصادر وهم: أيوب بن أبي تميمة(١٣١هـ)،وسليمان بن مهران الأعمش(١٤٨هـ)، وسفيان الثوري(١٦١هـ)، وحماد بن زيد بن درهم(١٧٩هـ)، وعاصم بن علي بن عاصم(٢٢١هـ)، وصالح بن محمد بن عمرو الجزري(٢٩٣هـ) ينظر التاريخ الكبير: (١: ٤٠٩)، والجرح والتعديل: (١: ١١٨)، وتاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت: (٩: ٣٢٥)، وتهذيب الكمال: (١٣: ٥١٣)، ومختصر الكامل في الضعفاء: لأحمد بن علي المقريزي، تقي الدين، مكتبة السنة - مصر / القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ط: الأولى، تحـ: أيمن بن عارف الدمشقي: (١: ٦٣)، وتهذيب التهذيب: (٣: ٩).

قال قل: يهديكم الله ويصلح بالكم)[١].

هو: محمد بن نجيح السندي بكسر المهملة وسكون النون وهو ابن أبي معشر بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن تسع وتسعين سنة وثمانية أيام[٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين عندما سُئل عنه فقال: قدم المصيصة فسألت حجاجا(حجاج بن محمد)[٣] عنه فقال: جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه فأخذها ونسخها وما سمعها مني.

وقال أبو حاتم:كتبت عنه ومحله الصدق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: رجل مستور.

وقال ابن حجر: صدوق،ثم قال: وعده أبو الحسن بن القطان فيمن لا يعرف وذلك

---

(١) معجم أبي يعلى: (١: ٧١)ن رقم: (٥٠)، وذكر هذا النص المزي في تهذيب الكمال: (٢٦: ٥٥٠).وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٩: ٤٣٠). وأخرج ابو يعلى هذه الطريق في مسنده من غير توثيق(محمد بن نجيح). ينظر مسند أبي يعلى: (٨: ٣٥٩)، رقم: (٤٩٤٦)، وأخرج البخاري هذا المتن بالفاظ مختلفة من رواية ابي هريرة قال: (حدثنا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ أخبرنا عبد اللَّهِ بن دِينَارٍ عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال إذا عَطَسَ أحدكم فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ له أَخُوهُ أو صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ الله فإذا قال له يَرْحَمُكَ الله فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ) صحيح البخاري: (٥: ٢٢٩٨)، رقم: (٥٨٧٠)، وأخرجها غيره من أهل الصحاح والسنن. قال الهيثمي وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات ينظر مجمع الزوائد: (٨: ٥٧)، . والحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود ابي معشر فيه، ومتنه صحيح لوروده في صحيح البخاري والله أعلم بالصواب.

(٢) ينظر تهذيب الكمال: (٢٦: ٥٥٠)، وتهذيب التهذيب: (٩: ٤٣٠)، وتقريب التهذيب: (١: ٥١٠).

(٣) هو : حجاج بن محمد الأعور، ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة روى عن ابن جريج وابن أبي ذئب وشعبة وعنه أحمد والزعفراني وهلال ابن العلاء، قال أبو داود: بلغني أن بيحيى بن معين كتب عنه نحوا من خمسين ألف حديث توفي ٢٠٦. ينظر الكاشف: (١: ٣١٣)، وتقريب التهذيب: (١: ١٥٣).

قصور منه فلا تغتر به وقد أكثر من وصف جماعة من المشهورين بذلك وتبعه[١] إلى مثل ذلك أبو محمد بن حزم ولو قالا لا نعرفه لكان أولى لهما نعم لهم شيخ آخر يقال له محمد بن نجيح روى عنه يزيد بن زريع وخلف بن خليفة وهو يروي عن سهيل بن أبي صالح وعن محمد بن زياد الجمحي ذكره ابن عدي وقال ليس بالمعروف وأورد له ثلاثة أحاديث محفوظة، وقد أنكر الذهبي على ابن عدي ذكره وهو أقدم من محمد بن أبي معشر[٢].

مر بنا سابقا مرتبة الثقة وما تعني عند النقاد، والمطلع على أقوال النقاد يعلم أن مرتبة الثقة التي وصف بها أبو يعلى لـ(محمد بن نجيح) أراد بها مطلق الاحتجاج، وهذا الذي ذكره أبو حاتم(٢٧٧هـ) بقوله: (كتبت عنه ومحله الصدق) فهو من شيوخه وقد روى عنه فهو أعلم بحاله، وهو يتماشي مع ذكر ابن حبان(٣٥٤ هـ) له في الثقات كما علمت سابقا، وقول حجاج(٢٠٦هـ) عنه: (جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه فأخذها ونسخها وما سمعها مني)، لا يعد جرحا فهو من باب الرواية بالوجادة[٣] وهي تجوز

---

(١) قوله: (تبعه إلى مثل ذلك) فكيف يتبع ابن حزم ابن القطان وهو اقدم منه وفاة؟ واظن الصواب (وذهب).

(٢) ينظر الجرح والتعديل: (٨: ١١٠)، والثقات: (٤: ٢١٦)، والكامل في ضعفاء الرجال: (٦: ٢٣٣)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٦: ٣٥٤)، ولسان الميزان: (٥: ٤٠٤).

(٣) وصورتها أن يجد حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده، فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول وجدت بخط فلان حدثنا فلان ويسنده فله أن يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول وجدت بخط فلان حدثنا فلان ويسنده. ينظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ أبن كثير (ت٧٧٤ هـ): لأحمد محمد شاكر، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م، ط: الثالثة، عني به: د. بديع السيد اللحام: (١: ٣٦٧). والعمل بالوجادة: اختلف فيه العلماء على قولين:

- القول الأول: الجواز و هو منقول عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه، وقطع بعض المحققين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به، وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لأنسد باب العمل بالمنقول، لتعذر شرط الرواية فيها، وهذا الذي نصره الجويني واختاره غيره من أرباب التحقيق، وصححه النووي.

- القول الثاني:المنع، وهو قول معظم المحدثين والفقهاء المالكيين وغيرهم، قال ابن الصلاح: لو عرض على جملة المحدثين لأبوه. ينظر: مقدمة ابن الصلاح: (١: ١٧٨)، والمنهل الروي: (١: ٩١)،وتدريب الراوي: (٢: ٦٠).

عند بعض علماء الحديث ولا سيما أن الذي طلبه هو نسخة أبيه: قال: (جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه فأخذها ونسخها وما سمعها مني)، هذا من جهة، ولم يثبت لنا ان حجاجا رواها عن أبيه وإنما اثبت لنا النسخ فحسب، وهذا لا يعد جرحا فيه، وأما قول الذهبي مستور فهي تعني: أنه مجهول الحال الذي روى عنه أكثر من واحد، اثنان فأكثر،فارتفعت عنه جهالة العين، وهو عدل في الظاهر، إلا انه لم يرد في حقه جرح أو تعديل من احد النقاد المعتمدين في الحديث[١]، وقول قول الذهبي(٧٤٨ هـ) فيه: (مستور) لا يتناسب مع حاله كيف وقد وثقه أبو يعلى وروى عنه، وقال عنه أبو حاتم: (كتبت عنه ومحله الصدق)،فبقولهما ورواية الأئمة عنه ترفع الجهالة وقوله أي الذهبي لا يسلم والله أعلم[٢].

وأما قول ابن حجر(٨٥٢ هـ) عنه: (صدوق) فهي في المرتبة الرابعة عنده بالاحتجاج[٣]، وهي تدل على إثبات صفة العدالة للراوي إثباتا موكداً، وبالتالي صدقه وأمانته[٤]، وهو ما يتناسب مع قول أبي حاتم ووصف أبي يعلى له بالثقة من حيث عموم الاحتجاج بحديثه والله أعلم بالصواب.

❊ ❊ ❊

(١) ينظر الرفع والتكميل: (١: ٢٢٩).

(٢) قال ابن حجر: (محمد بن نجيح أبي معشر بن عبد الرحمن السندي أبو عبد الملك مولى بني هاشم رأى ابن أبي ذئب وروى عن أبيه روى عنه الترمذي وروى أيضا عن يحيى بن موسى البلخي عنه وابناه الحسين وداود بن أبي الدنيا وأبو حاتم الرازي وأبو يعلى الموصلي وابن جرير الطبري وأبو حامد الحضرمي وآخرون) ينظر تهذيب التهذيب: (٩: ٤٣٠).

(٣) ينظر شرح شرح نخبة الفكر للقاري: (١: ٧٣٠).

(٤) ينظر ألفاظ الجرح والتعديل وأحكامها لنور الدين عتر: (٤٧ص).

الخاتمة

بعد هذه الجولة العلمية المتواضعة التي عايشنا فيها الإمام أبا يعلى الموصلي لابد لنا من ذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث وتسجيل بعض التوصيات والمقترحات وهي كالآتي:

أولا: النتائج:

- عُدّ أبو يعلى الموصلي من بين الجهابذة الذين تميزوا بعلو إسنادهم فبينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس فقط.

- تعد كتب أبي يعلى الموصلي موسوعة حديثية فقد ذكر فيها تراجم الرواة، ونقل فيها أقوال الأئمة الأعلام في الرواة جرحا وتعديلا فضلا عن حكمه على الأسانيد بعد سوقها.

- تنوعت أقواله الخاصة في الجرح والتعديل فبلغت ثمانية عشر قولا في ستة عشر راويا، بإحدى عشرة صيغة.ذكر أغلبها في كتبه في أثناء سوقه للإسناد، ونقل ما تبقى منها تلاميذه وأصحاب كتب التراجم.

وهي كالآتي:

١- أحمد بن أبي نافع: (لم يكن موضعا للحديث)

٢- إسماعيل بن سيف: (كان ضعيفا).

٣- الحسن بن عمارة: (كذب الحسن بن عمارة).

٤- سعيد بن أشعث: (أوثق من أبيه).

٥- سهل بن زياد الحربي: (ثقة).

٦- صقر بن عبد الرحمن الكوفي: (كان ضعيفا).

٧- عبد الله بن أبي بكر المقدمي: (كان ضعيفا).

٨- عبد الله بن سالم المفلوج: (ثقة)، و(كان من خيار أهل الكوفة).

٩- عبد الله بن عامر بن زرارة : (ثقة).

١٠- عمرو بن مالك النكري: (كان ضعيفا).

١١- محمد بن المنهال الضرير: (يعظمه ويفخم أمره ويذكر أنه أحفظ من كان بالبصرة في وقته وأثبتهم في يزيد بن زريع).

١٢- محمد بن جامع بن أبي كامل: (شيخ صدق).

١٣- محمد بن جامع العطار: (كان ضعيفا).

١٤- محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: (يسيء القول فيه وكان يشتد عليه إذا قرئ عليه عنه شيئ).

١٥- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني: (كان سيد المسلمين)، وقال: (حديث محمد ابن نمير يملأ الصدر والنحر).

١٦- محمد بن نجيح السندي: (ثقة).

- لفظ (الثقة) عنده مصطلح عام يطلقه على عموم الاحتجاج بالراوي فيشمل: الثقة، او الصدوق ومن هو بمرتبة الاحتجاج.

- لفظ(الضعيف) عنده يشمل الضعيف المنجبر الذي يتقوى بغيره، وضعيف يصل إلى درجة الترك.

- تميزت أقواله في الجرح والتعديل فمنها النادر كقوله: (ولم يكن موضعا للحديث)، و(كان سيد المسلمين)، ومنها من لم يستعملها غيره كقوله: (حديث محمد بن نمير يملأ الصدر والنحر) فيما توافر لدي من مصادر.

- عدّل الموصلي (محمد بن جامع بن أبي كامل) فقال عنه: (شيخ صدق)، ولم أجد من ذكره قبله جرحا ولا تعديلا.

- وافقت أقواله ما ذهب إليه النقاد ممن كان قبله وممن جاء بعده إلا في: (محمد بن عبد الله ابن عمار الموصلي).

ثانياً: التوصيات

- أن تكتب رسالة علمية في موارد أبي يعلى الموصلي في المسند.
- أن تكتب رسالة علمية في ثلاثيات أبي يعلى الموصلي في الحديث.
- أن يكتب بحث في تراجم أبي يعلى لرجاله في المسند.
- أن يكتب بحث في أقوال النقاد في الجرح والتعديل من خلال المسند.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

١- الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك، أبي بكر الشيباني(٢٠٦-٢٨٧هـ)، دار الراية،الرياض ١٤١١ - ١٩٩١،ط ١، تحـ د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
٢- الأحاديث المختارة: لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، أبي عبد الله (٥٦٧-٦٤٣هـ) مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١١، الأولى، تحـ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
٣- أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبي إسحاق (ت ٢٥٩)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٥، الأولى، تحـ صبحي البدري السامرائي.
٤- أساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م.
٥- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح: لعبد الله بن عدي الجرجاني، أبي أحمد، (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. عامر حسن صبري.
٦- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: لنور الدين عتر، دار الفرفور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م، ط٣.
٧- أصول الحديث،علومه ومصطلحه: لمحمد عجاج الخطيب، دار المنارة، مكة المكرمة، ط٧، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
٨- الاعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملاين،بيروت،لبنان،بيروت،ط:٥، ١٩٨٠م.
٩- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ط: الأولى، الناشر دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ١٣٧٩هـ

- ١٩٧٠م، تحـ: السيد أحمد صقر.
١٠- الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبي سعد (ت٥٦٢هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، ط:الأولى، تحـ: عبد الله عمر البارودي.
١١- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ أبن كثير (ت٧٧٤ هـ): لأحمد محمد شاكر، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م، ط: الثالثة، عني به: د. بديع السيد اللحام.
١٢- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبي الفداء (ت ٧٧٤هـ)، ط: الثانية، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٣- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان الفاسي، أبي الحسن (ت٦٢٨هـ)، دار طيبة - الرياض - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط:الأولى، تحـ: د. الحسين آيت سعيد.
١٤- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: لإبراهيم بن محمد الحسيني، دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠١، تحـ: سيف الدين الكاتب.
١٥- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٣٥٤هـ)، دار الهداية، تحـ: مجموعة من المحققين.
١٦- تاريخ ابن معين رواية الدوري: ليحيى بن معين، أبي زكريا، (١٥٨-٢٣٣هـ)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (١٣٩٩ - ١٩٧٩)، ط:الأولى، تحـ: د. أحمد محمد نور سيف.
١٧- تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف.
١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان ط:الأولى،

١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحـ: الدكتور عبد السلام تدمري.
١٩- تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية الدكتور فهمي حجازي، راجعه الدكتور عرفة مصطفى، والدكتور سعيد عبد الرحمن، ط: الثانية، مكتبة المرعشي النجفي، قم-إيران ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٢٠- التاريخ الصغير أو الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي،مكتبة دار التراث، حلب القاهرة، ١٣٩٧ - ١٩٧٧،ط:الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
٢١- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحـ: السيد هاشم الندوي.
٢٢- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٣- تاريخ جرجان: لحمزة بن يوسف الجرجاني، (ت ٤٢٨هـ)، عالم الكتب-بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، تحـ: د.محمد عبد المعيد خان.
٢٤- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لعلي بن الحسن، ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، أبي القاسم المعروف بابن عساكر٩(ت٥٧١هـ)، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحـ: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
٢٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان الربعي (ت٣٩٧ هـ)، ط: الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، تحـ: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد.
٢٦- تحرير علوم الحديث: لعبد الله جديع يوسف الجديع، الجديع للبحوث والدراسات والاستشارات، ليدز، برطانيا، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.
٢٧- تحفة الأحـوذي بشرح جامع الترمذي: لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم

المباركفوري أبي العلا، (١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت
٢٨- تدريب الراوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحـ: عبد الوهاب اللطيف.
٢٩- تذكرة الحفاظ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،(٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:الأولى.
٣٠- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: لمحمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، أبي عبد الله الحاكم(٤٠٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان – بيروت – ١٤٠٧، ط:الأولى، تحـ: كمال يوسف الحوت.
٣١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:الأولى، تحـ: د. إكرام الله إمداد الحق.
٣٢- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لسليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ط:الأولى، تحـ: د. حسين أبي لبابة.
٣٣- تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الرشيد، سوريا، ١٤١٦ – ١٩٨٦م، الأولى، تحـ: محمد عوامة.
٣٤- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لعبد الرحيم الحسين العراقي، زين الدين(ت٨٠٦ هـ)، ط: الأولى، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م، تحـ: عبد الرحمن محمد عثمان
٣٥- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط: الأولى، باكستان، ١٤٠١هـ، تحـ: الشيخ محمد بن ناصر الألباني.
٣٦- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، دار الفكر- بيروت-١٤٠٤- ١٩٨٤، ط:الأولى.

٣٧- تهذيب الكمال: ليوسف ابن الزكي عبد الرحمن، أبي الحجاج المزي، (٦٥٤-٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، تحـ: د. بشار عواد معروف.
٣٨- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، أبي منصور(ت٣٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، ط:الأولى ، تحـ: محمد عوض مرعب.
٣٩- توجيه النظر إلى أصول الأثر: لطاهر الجزائري الدمشقي(ت ١٣٣٨هـ)، ط: الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.
٤٠- توضيح الأفكار: لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٣٦٦، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٤١- توضيح المشتبه: لمحمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، تحـ محمد نعيم العرقسوسي، ط: الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
٤٢- التيسير بشرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف،زين الدين المناوي(١٠٣١هـ)، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط: الثالثة.
٤٣- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤)، دار الفكر، ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الأولى، تحـ: السيد شرف الدين أحمد.
٤٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، أبي السعادات، مجد الدين (ت٦٠٦هـ)، ط: الثانيـة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، تحـقيق وتعليق عبد القادر الأرنؤوط.
٤٥- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبي محمد الرازي التميمي(ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٢٧١- ١٩٥٢، ط:الأولى.
٤٦- دلائل الإعجاز: لعبد القاهر الجرجاني، دار الكتاب العربي- بيروت- ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: د . التنجي.

٤٧- دول الإسلام في التاريخ: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)، ط: الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ.
٤٨- ديوان الإسلام: لمحمد بن عبد الرحمن المغربي،شمس الدين،أبي المعالي، ابن الغزي (١١٦٧هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت، تحـ سيد كسروي حسن.
٤٩- ذخيرة الحفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي(٥٠٧هـ)، دار السلف - الرياض - ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: د.عبد الرحمن الفريوائي.
٥٠- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت٣٩٨)، دار المعرفة بيروت، ط:الأولى، تحـ عبد الله الليثي.
٥١- رجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، أبي بكر (ت٤٣٨ هـ)، ط: الأولى، دار المعرفة، بيروت-لبنان ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م، تحـ عبد الله الليثي.
٥٢- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: لعبد الحي أبي الحسنات اللكنوي،مكتب المطبوعات الإسلامية-بيروت،ط:١٤٢١،٦هـ، تحـ الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
٥٣- الروض الداني المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني(٢٦٠-٣٦٠هـ)، المكتب الإسلامي دار عمار، بيروت عمان، ١٩٨٥،ط: الأولى، تحـ: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
٥٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأحمد بن حنبل،ابي عبد الله،الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤، الأولى، تحـ د. زياد محمد منصور.
٥٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني،(٢٠٢- ٢٧٥هـ)، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ط:الأولى، تحـ: محمد علي قاسم العمري.
٥٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني،أبي الحسن،(١٦١ـ ٢٣٤ هـ)، مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤، ط: الأولى،

تحـ: موفق عبد الله عبد القادر.
٥٧- سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، (٢٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي.
٥٨- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث، أبي داود السجستاني الأزدي، (٢٠٢-٢٧٥)، دار الفكر، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٥٩- سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبي بكر (ت ٤٥٨هـ)، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، تحـ: محمد عبد القادر عطا.
٦٠- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى، أبي عيسى الترمذي السلمي،(٢٠٩-٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحـ: أحمد محمد شاكر وآخرين.
٦١- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني البغدادي، (٣٠٦-٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦ ١٩٦٦، تحـ السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
٦٢- سنن الدارمي: لعبد الله بن عبد الرحمن، أبي محمد الدارمي، (١٨١-٢٥٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧، الأولى، تحـ فواز أحمد زمرلي خالد السبع العلمي.
٦٣- السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي، (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ -١٩٩١، الأولى، تحـ د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن
٦٤- سنن النسائي(المجتبى) لأحمد بن شعيب، أبي عبد الرحمن النسائي(٢١٥ - ٣٠٣ هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الثانية، تحـ: عبد الفتاح أبي غدة.
٦٥- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)،مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، ط:التاسعة، تحـ: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي.
٦٦- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: لبرهان الدين الأبناسي(ت٨٠٢ هـ)، ط: الأولى، مكتبة الرشد-الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، تحـ صلاح فتحي هلل.

٦٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، أبي الفلاح(ت ١٠٨٩هـ)، نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٦٨- شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت _لبنان، قدم له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم.

٦٩- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(٧٩٥هـ)، دار الملاح، ١٩٧٨م، تحـ: د. نور الدين عتر.

٧٠- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٤م، ط: الأولى، تحـ: د.همام سعيد.

٧١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي، (٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ - ١٩٩٣، الثانية، ط٨، تحـ: شعيب الأرنؤوط.

٧٢- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، أبي بكر السلمي النيسابوري، (٢٢٣-٣١١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، (١٣٩٠- ١٩٧٠)، تحـ: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٧٣- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، ط: الثالثة، دار أبن كثير، اليمامة، بيروت-لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م تحـ: د. مصطفى ديب البغا.

٧٤- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، أبي الحسين القشيري النيسابوري،(٢٠٦-٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٥- الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل، أبي عبد الله البخاري الجعفي، (١٩٤-٢٥٦هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦، الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.

٧٦- الضعفاء الكبير: لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، أبي جعفر (ت٣٢٢)، دار

المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط:الأولى ، تحـك عبد المعطي أمين قلعجي.

٧٧- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي: لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، أبي زرعة، (٢٠٠ - ٢٦٤ هـ)، دار الوفاء - المنصورة - ١٤٠٩، ط: الثانية، تحـ: د. سعدي الهاشمي.

٧٨- ضوابط الجرح والتعديل: للدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم،مطابع الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة،١٤١٠.

٧٩- طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، أبي الفضل(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى.

٨٠- طراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني: لمحمد بن طاهر المقدسي(٥٠٧هـ)، أبي الفضل، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحـ: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف.

٨١- علل الحديث: لعبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي، أبي محمد،(٢٤٠ - ٣٢٧ هـ)، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحـ: محب الدين الخطيب.

٨٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي،(٥٠٨ -٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ط: الأولى، تحـ: خليل الميس.

٨٣- علوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، أبي عمرو(ت٦٤٣هـ)، دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحـ: د. نور الدين عتر.

٨٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لمحمد شرف الحق العظيم الآبادي، أبي الطيب ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٨٥- فتح الباب في الكنى والألقاب: لمحمد بن إسحق بن منده الأصبهاني،أبي عبد الله، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ط: الأولى، تحـ: نظر محمد

الفاريابي.
٨٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩، ط٣، تحـك محب الدين الخطيب، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.
٨٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لمحمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحـ: صلاح محمد محمد عويضة.
٨٨- الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني(٥٠٩هـ)، دار لكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، الأولى، تحـك السعيد بن بسيوني زغلول.
٨٩- قواعد في علوم الحديث: لظفر أحمد العثماني التهانوي، مكتب المطبوعات الاسلامية،حلب، ط: ٢، ١٣٩٢هـ، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
٩٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٧٤٨هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣ - ١٩٩٢،ط: الأولى، تحـ محمد عوامة.
٩١- الكامل في التاريخ: لعلي بن عبد الواحد الشيباني، أبي الحسن، المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٩٢- الكامل في ضعفاء الرجال: لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد، أبي أحمد الجرجاني، (٣٦٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ _ ١٩٨٨، ط: ٣، تحـ: يحيى مختار غزاوي.
٩٣- كتاب الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب النسائي، (٢١٥-٣٠٣هـ)، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩،ط: الأولى، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
٩٤- كتاب الضعفاء والمتروكين: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي

الفرج،(٥٠٨ -٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:الأولى ، تحـ: عبد الله القاضي.
٩٥- كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، داروكتبة الهلال، تحـ: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي
٩٦- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمى البستي (ت٣٥٤ هـ)، ط: الأولى، دار الوعي، تحـ: محمود إبراهيم زايد.
٩٧- كتاب المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف (ت٢٧٧ هـ) رواية عبد الله بن جعفر درستوية النحوي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م تحـ: د. أكرم ضياء العمري .
٩٨- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ)، ط: الأولى، عالم الكتب، بيروت-لبنان ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، حققه وعلق عليه صبحي بدري السامرائي.
٩٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف ب(حاجي خليفة)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.
١٠٠- الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحـ: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني.
١٠١- الكنى والأسماء: لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي، أبي بشر (ت٣١٠هـ)، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ط:الأولى، تحـ: نظر محمد الفاريابي.
١٠٢- اللباب في تهذيب الأنساب: لمحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبي الحسنن عز الدين، أبن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ضبطه وحقق أصوله:

عبد اللطيف حسن عبد الرحمن.
١٠٣- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧١١هـ)، دارصادر - بيروت، ط:الأولى.
١٠٤- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(ت٨٥٢هـ)،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ط:الثالثة، تحـ: دائرة المعرف النظامية - الهند.
١٠٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي،(٧٣٥- ٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث دار الكتاب العربي، القاهرة بيروت، ١٤٠٧هـ.
١٠٦- مختصر الكامل في الضعفاء: لأحمد بن علي المقريزي، تقي الدين، مكتبة السنة - مصر/ القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ط: الأولى، تحـ: أيمن بن عارف الدمشقي.
١٠٧- المختصر في علم رجال الأثر: لمحيي الدين الكافيجي، دار الرشيد، الرياض،١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحـ: د. علي زوين.
١٠٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لعبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني، أبي محمد(ت٧٦٨ هـ)، ط: الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، وضع حواشيه خليل المنصور.
١٠٩- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (٣٢١-٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ - ١٩٩، الأولى، تحـ: مصطفى عبد القادر عطا.
١١٠- مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى، أبي يعلى الموصلي التميمي(٣٠٧)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤ ١٩٨٤، الأولى، ط٣، تحـ: حسين سليم أسد.
١١١- مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر.
١١٢- مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل الشيباني، أبي عبد الله (ت ٢٤١هـ)،موسسة

الرسالة،بيروت،ط: الأولى،١٩٩٨، تحقيق شعيب الارنؤوط.
١١٣- مسند البزار: لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، أبي بكر (ت ٢٩٢هـ)، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ، تحـ: د. محفوظ الرحمن زين الله.
١١٤- مسند الشاميين: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني،(٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، ط: الأولى، تحـ: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
١١٥- المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، أبي بكر (١٢٦-٢١١هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٣، الثانية، ط١، تحـ: حبيب الرحمن الأعظمي.
١١٦- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبي عبد الله(ت٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.
١١٧- المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد الطبراني، لأبي القاسم،(٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥، تحـ طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
١١٨- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبي عبد الله(ت٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت.
١١٩- معجم السفر: لأحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، أبي طاهر (٥٧٦هـ)، المكتبة التجارية - مكة المكرمة، تحـ: عبد الله عمر البارودي
١٢٠- معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة: لسيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير،دمشق بيروت،١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
١٢١- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم الطبراني،(٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، تحـ: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٢٢- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٢٣- معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسين،(٣٦٩هـ)، دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ط: ٢،تحـ: عبد السلام محمد هارون.
١٢٤- المعجم: لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبي يعلى،(٣٠٧هـ)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الأولى، إرشاد الحق الأثري.
١٢٥- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح، أبي الحسن العجلي الكوفي، (١٨٢-٢٦١هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥الأولى، تحـ: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
١٢٦- المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، أبي يوسف (ت٢٧٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، تحـ: خليل المنصور.
١٢٧- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، زين الدينن ابي الفضل(ت٨٠٦ هـ)، مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: أشرف عبد المقصود (ت٨٠٦ هـ)، مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ط: الأولى، تحـ: أشرف عسبد المقصود.
١٢٨- المغني في الضعفاء : لمحمـد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار المعارف،حلب،ط: الأولى، ١٣٩١هـ.
١٢٩- المفاريد عن رسول الله ﷺ: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، أبي يعلى،(٣٠٧هـ)، مكتبة دار الأقصى - الكويت - ١٤٠٥، ط: الأولى، تحـ: عبد الله بن يوسف الجديع.
١٣٠- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد بن مصطفى الشير بـ(طاش كبري زادة)، دار الكتب الحديثة،مصر، تحـ كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور.
١٣١- المقتنى في سرد الكنى: لمحمـد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله،

(ت ٧٤٨هـ)، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨، تحـ محمد صالح عبد العزيز المراد.

١٣٢- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لعلي بن أبي بكر الهيثمي،(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت،ط، الأولى، ١٤١٣هـ،١٩٩٣م. تحـ سيد كسروي حسن.

١٣٣- المنتقى من السنن المسندة: لعبد الله بن علي بن الجارود، أبي محمد النيسابوري،(٣٠٧هـ)، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٩٨٨، الأولى، تحـ عبد الله عمر البارودي.

١٣٤- المنهج الحديث في علوم الحديث (قسم الرواة): لمحمد محمد السماحي، دار الأنوار، القاهرة، ط:الأولى.

١٣٥- منهج النقد في علوم الحديث: لنور الدين عتر، الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

١٣٦- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، (٦٣٩-٧٣٣هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٤٦،ط:٢، تحـ د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

١٣٧- موسوعة أعلام الموصل: لبسام إدريس الجلبي، كلية الحدباء الجامعة، الموصل،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٣٨- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ)، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحـ: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١٣٩- موطأ الإمام مالك: لمالك بن أنس، أبي عبد الله الأصبحي، (٩٣-١٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي.

١٤٠- الموقظة: لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله (٧٤٨هـ)، نشر

مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ١، ١٤٠٥، تحـ: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة.
١٤١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمـد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبي عبد الله، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، الأولى، تحـ: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
١٤٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغردي بردي الأتابكي، جمال الدين أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
١٤٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبي الفضل(٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ضمن كتاب سبل السلام.
١٤٤- نزهة الألبـاب في الألـقـاب: لأحمـد بن علي بن حجر العسقلاني، ابي الفضل(٨٥٢هـ)،مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ط:الأولى، تحـ: عبد العزيز محمد بن صالح السديري.
١٤٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر،أبي الفضل(٨٥٢)، مطبعة الصباح، دمشق،ط: ٣ ،٢٠٠٠، تحـ: د. نور الدين عتر.
١٤٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لعبد الله بن يوسف، أبي محمد الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحـ: محمد يوسف البنوري.
١٤٧- النكت على كتاب ابن الصلاح: لأحمد علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، (٨٥٢هـ) حققه ودرسه: د. ربيع هادي عمير، ط: الأولى، الملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٤٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١٤٩- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي،(٧٦٤هـ)، ط: الثانية،

دار فرانز شتاينر للنشر، فيسبادن، ١٣٨١هـ-١٩٦١م، اعتناء: هلموت ريتر.
١٥٠- اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر: لمحمد عبد الرؤف، زين الدين، المناوي(ت١٠٣١ هـ) ، ط: الأولى، مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ١٤١١هـ-١٩٩١م، تحـ وتعليق: ربيع بن محمد السعودي.

❊ ❊ ❊